الاثنين — في ٢٨ شباط — سنة ١٩٤٩

السنة الخامسة العدد ٢١ ثمن العدد ٢٠ ملا

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري

صندوق البريد ١٠٤ حيفا

אל־את׳חאד

AL-ITTIHAD

الاشتراكات : جنيه ونصف في السنة

الاعلانات : ٧٠٠ مل للانش الواحد في الصفحات الداخلية وجنيه واحد للانش في الصفحة الأولى والرابعة

اما وقد نشأت دولة اسرائيل واعترفت الدول العربية بالامر الواقع فكيف يحولون دون تأليف الدولة العربية ؟!

كان الاسبوع المنصرم اسبوع مفاوضات الصلح في رودس بين اسرائيل والدولة العربية ، فخلاله انتهت بالنجاح مفاوضات الهدنة الدائمة بين مصر واسرائيل التي استغرقت ما يقرب من اسابيع ستة . فاذا بالحكومة المصرية تعترف بالامر الواقع وتوقع ميثاق هدنة مع حكومة اسرائيل على قدم المساواة من حيث اعتراف الفريقين بحكومتي الفريقين اعترافا ضمنيا .

وخلاله اعلن رسميا عن اعداد العدة لمباشرة المفاوضة بين حكومة اسرائيل وحكومة شرقي الاردن لعقد الهدنة الدائمة ، وادلى الملك عبد الله بتصريحه الصريح الذي دعا فيه الى الاعتراف بالامر الواقع ، واكثر من ذلك : ايد فيه الدعوة الى تاليف وحدة اقتصادية تجمع اسرائيل بشرقي الاردن .

وخلاله وصلت اجوبة الحكومتين العراقية والسعودية تتضمن اقرارهما بكل ما تتفق عليه الدول العربية الاخرى من هدنة او صلح مع دولة اسرائيل .

اذن اصبح «اللعب على المكشوف» كما يقولون ، واخرجت الافعى سمها وتوقفت الحرباء عن تلونها ، وكشف الستار عن الفصل الاخير من مأساة عرب فلسطين !

فهذا عبد الله – منقذ فلسطين اياه ! – يضع النقاط على الحروف في المجزرة التي حضر لها باوامر سيده بيفن ، ويلفظها صريحة انه عامل على ضم القسم العربي من فلسطين الى المستعمرة البريطانية الاردنية ، وانه مؤيد رحيل عرب فلسطين عن مدنهم وقراهم في اسرائيل ، بما يمنحهم الان سخيا من جنسيات اردنية ، وبما يبادل العشرة منهم اسيرا يهوديا .

الحكومات العربية جميعا اعترفت بالامر الواقع في فلسطين ، واعترفت ضمنا بدولة اسرائيل ، واعترفت ضمنا برحيل مئات الالوف من العرب الفلسطينيين عن مدنهم وقراهم ، وها هي في سبيل الاعتراف ضمنا ايضا بضم القسم المتبقي من فلسطين الى المستعمرة الاردنية البريطانية .

اين الالفاظ الجوفاء التي استعملوها ؟ ذهبت ادراج رياح ملطخة بدماء الابرياء !

اين الطبول والزمور التي نفخوا فيها ؟ تحولت الى انين الارامل وعويل اليتامى !

ماذا اصاب حكام الدول العربية من ضر ؟ ماذا اصاب المتزعمون الفلسطينيون الذين اثاروا الارض واقعدوها من ضر ؟! لا شيء ... انهم في قصورهم لاهون ، يؤدبون المآدب لسفراء الدول الاستعمارية ويحيكون معهم مؤامرات دموية جديدة .

انهم ما زالوا يتاجرون بقضية فلسطين حتى هذه الدقيقة الاخيرة ، يتاجرون بآلام اللاجئين المشردين ، يتاجرون بالاماكن المقدسة في القدس ، يتاجرون بالآلام التي تعانيها الجماهير في الناصرة والتي كانوا هم السبب فيها . انهم ما زالوا حتى هذه الدقيقة الأخيرة يخفون الحقائق عن جماهيرهم ، ويشددون النكير على جماهيرهم محاولة منهم للمحافظة على مراكزهم الاستبدادية .

ولكن ، من هم الذين نبهوا الجماهير بكل جرأة وشجاعة الى مغبة المؤامرة الاستعمارية في فلسطين ، الى نتائجها الوخيمة على الجماهير العربية في فلسطين ؟ من هم الذين فضحوا خيانة حكام الدول العربية منذ اللحظة الاولى ، انهم الشيوعيون في جميع البلاد العربية . الشيوعيون الذين هاجمهم هؤلاء الحكام ، باوامر اسيادهم المستعمرين اول من هاجموا : زجوا بهم في اعماق السجون ، طاردوا قادتهم ، عطلوا صحفهم وهاجموا احزابهم . اتهموهم بالخيانة من كل فج عميق . واخيرا علقوهم في العراق على اعواد المشانق .

ولكن ، من هم الذين لم يتوقفوا عن النضال في سبيل حرية فلسطين في اية لحظة ، من هم الذين ينظمون الشعب اليوم للقضاء على مؤامرات سفاكي الدماء والخونة السفاحين ؟ انهم الشيوعيون في جميع البلاد العربية وخصوصا في فلسطين !

هيجوا الجماهير البسيطة على اساس انهم لا يريدون نشوء الدولة اليهودية في فلسطين ، واثاروا الجماهير البسيطة على الشيوعيين على اساس انهم يقبلون بالتقسيم . فماذا كانت النتيجة ؟

اما حكام الدول العربية ، فقد اعترفوا بالدولة اليهودية على اساس الامر الواقع منذ اللحظة الاولى ، ولكنهم ما ارادوا نشوء الدولة العربية ، وما ارادوا جلاء النفوذ الاستعماري عن فلسطين ، وما ارادوا تآخي العرب واليهود وبقاءهم في مدنهم وقراهم .

خطة الشيوعيين كانت ولا تزال هي الخطة الوطنية الصحيحة ، وخطة حكام الدول العربية كانت ولا تزال هي خطة الخيانة الوطنية .

اي حجة يستطيعون الآن توجيهها ضد الشيوعيين ؟!

ان الشيوعيين يطالبون بتأليف الدولة العربية في القسم المخصص لها من فلسطين ، وارجاع اللاجئين العرب الى مدنهم وقراهم ، وتأليف وحدة اقتصادية من دولة اسرائيل والدولة العربية .

وما هو الحل الذي يضعه حكام الدول العربية ؟ عبدالله ونوري السعيد يريدان ضم القسم العربي الى المستعمرة البريطانية الاردنية ، ومصر وسوريا ولبنان يعارضون معارضة سلبية لا اثر لها . اما قضية اللاجئين فقد اهملت اهمالا تاماً .

ان الشيوعيين اذن هم الوحيدون اليوم الذين يعبرون عن الاماني الحقيقية في حركة التحرر الوطني للجماهير العربية في فلسطين وفي جميع البلاد العربية .

وهم الوحيدون الذين يحملون سياسة وطنية صحيحة وواضحه ، والجماهير تسير حتما بقيادتهم الى تحقيق اهدافها العادلة .

ومهما خطط اعوان الاستعمار من حدود للاقسام التي يريدون ان ينهبوها من فلسطين ، فالكلمة الاخيرة للشعب ، وهي له ايضا في هذه البلاد حتما .

كلما ظن اعوان الاستعمار ان «المسألة قد انتهت» ادركنا نحن الشيوعيين ان « المسألة قد ابتدأت »

لا حل ثابت لقضية فلسطين الا بتأليف الدولة العربية الى جانب دولة اسرائيل ، والا بطرد كل اثر للاستعمار من هذه البقعة الهامة من العالم .

هذا هو نضالنا الان وفي سبيله نحشد الجهود ، على الرغم مما سوف ينكشف عن مفاوضات الصلح الدائرة .

الاتحاد

رئيس الدولة يدعو سكرتير الحزب الشيوعي للبحث معه في تاليف الحكومة الجديدة

برنامج الحزب الشيوعي لتاليف الحكومة الجديدة

الحزب الشيوعي مستعد للاشتراك في حكومة ديمقراطية مع احزاب العمال

تل ابيب — دعا الدكتور وايزمن رئيس الدولة ، الرفيق ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل ، للبحث معه في شأن تأليف الحكومة الجديدة .

وبناء على طلب الرئيس قدم الرفيق ميكونس برنامج الحزب الشيوعي لتأليف حكومة دمقراطية .

فاعرب الدكتور وايزمن عن ارتياحه للاطلاع على هذا البرنامج السياسي الذي يتضمن كثيراً من النقاط المعقولة والمقبولة لدى كل انسان تقدمي .

وسأل الدكتور ويزمن الرفيق ميكونس عما اذا كان الحزب الشيوعي مستعداً للاشتراك في الحكومة الجديده ، فاجاب الرفيق ميكونس ان اشتراك الحزب الشيوعي في الحكومة يتوقف على موافقة احزاب العمال الأخرى على تنفيذ البرنامج الدمقراطي الذي يقترحه .

ودامت المقابلة نحو نصف ساعة .

وفيما يلي البرنامج الدمقراطي الذي تقدم به الحزب الشيوعي :

ان الحزب الشيوعي في اسرائيل يرى ان ضمان السياده التامة للدولة وضمان نظام دمقراطي فيها وتحقيق السلام يجب ان تكون المبادىء الاساسية لسياسة حكومة اسرائيل

ومن اجل تنفيذ هذه المبادىء على الحكومة الجديدة ان تنتهج السياسة التالية :

السياسة الداخلية

يجب ان تقوم السياسة الداخلية على اساس ضمان الحريات الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

١ — دستور جمهوري ودمقراطي يضمن جميع حريات المواطنين بدون اية تفرقة في القومية او الطائفة او الدين او الجنس ، ويضمن حرية الفكر والكلام والنشر والتنظيم ، ويضمن تساوي جميع المواطنين امام القانون ، ويضمن الحق في العمل وفي التعليم وفي الراحة وفي معاش التقاعد في الكبر وفي حالة المرض ، والحق في الخدمات الصحية .

٢ تطهير الجهاز الحكومي من العناصر المجرمة والمفسودة التي تعاونت مع الاستعمار .

٣ فصل الدين عن الدولة وضمان حرية العبادة للمؤمنين .

٤ القاء عبء الضرائب على المتمولين واصحاب الاملاك الكبيرة ، ومكافحة غلاء المعيشة والتضخم ومقاومة الاستغلال والسمسرة . مقاومة تجميد اجور العمال ومقاومة التحكيم الاجباري . ضمان حرية النضال النقابي . وسن قانون اجتماعي وقانون عمل تقدمي

٥ انتهاج سياسة دمقراطية تجاه الاقلية العربية . والقضاء على كل تفرقة اقتصادية او شخصية او قومية . اطلاق سراح المعتقلين العرب الدمقراطيين حالا . الاعتراف بالاقلية العربية اقلية قومية .

السياسة الاقتصادية الانشائية

من اجل استقلال الدولة الاقتصادي وتقدمها وتطورها يجب :

١ — ضمان العمل وضمان السكن للمواطنين وللجنود المسرحين وللمهاجرين الجدد .

٢ — تنمية المرافق الصناعية ذات الاهمية الوطنية تحت اشراف الحكومة .

٣ — تنمية الزراعة وتشجيعها بتأليف بنك زراعي لمساعدة الزراعة . وتشجيع الحركة التعاونية

ولتمويل هذه المشاريع يقترح الحزب الشيوعي جمع المال من اصحاب المقدرة المالية في داخل الدولة ومن اليهود في العالم . وربط الروابط الاقتصادية والتجارية على اساس المساواة والاستقلال مع جميع الدول ولا سيما دول اوروبا الشرقية التي برهنت على استعدادها لتوثيق الروابط الاقتصادية مع دولة اسرائيل دون اى تدخل في شؤونها الداخلية .

مقاومة اى قرض على اساس مشروع مارشال وكل قرض مرتبط بشروط اقتصادية او سياسية استعبادية .

الغاء امتيازات الشركات الاجنبية لصالح الدولة .

السياسة الخارجية

١ — توثيق الروابط مع جميع الدول على اساس المساواة والاحترام المتبادل ، والتعاون مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الدمقراطية الشعبية اصدقاء الاستقلال والسلام .

٢ — ضد منح قواعد للاستعمار في اسرائيل وفي فلسطين كلها . ضد كل تدخل استعماري في شؤون اسرائيل الداخلية .

٣ — ضد جعل القدس دولية ، او جعل اى مكان آخر في فلسطين دولياً .

٤ — انتهاج سياسة فعالة لتشجيع القوى الدمقراطية العربية المناضلة من اجل اقامة دولة عربية دمقراطية في القسم الآخر من فلسطين تكون صديقة لاسرائيل . ضد ضم اقسام من فلسطين الى الدول المعتدية .

٥ — ضد انضمام دولة اسرائيل الى كتلة الشرق الاوسط او الى اى كتلة أخرى موجهة ضد سلام العالم .

٦ — ضد ضم اسرائيل لمشروع مارشال .

وتنفيذ هذا المشروع السياسي يقتضي اقامة حكومة تكون قاعدتها الرئيسية جميع احزاب العمال المشتركة في الهستدروت . وهذه الاحزاب لها الاكثرية الساحقة في المجلس التأسيسي .

وحكومة كهذه تقوم على اساس هذا البرنامج ، مستعد الحزب الشيوعي لتأييدها وللاشتراك فيها .

توقيع اتفاقية الهدنة الدائمة

بين اسرائيل ومصر

رودس — في الساعة العاشرة من صباح الخميس الماضي وقعت اتفاقية الهدنة الدائمة بين اسرائيل ومصر في رودس بحضور القائم باعمال الوساطة الدكتور بنش .

وتنص هذه الاتفاقية على بقاء بئر السبع بايدي القوات الاسرائيلية وجلاء القوات المصرية عن الفالوجة وتخطيط الحدود بحيث تصبح عوجا الحفير منطقة مراقبة للفريقين .

وبذلك تبقى القوات المصرية في مدينة غزه فقط .

الجيش الاحمر يعرف كيف يحمي ذمار الوطن الاشتراكي

الامر اليومي لوزير القوات السوفياتية المسلحة

موسكو — اصدر المارشال نيكولاي بولجانين وزير القوات المسلحة السوفياتية امرا يوميا بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والثلاثين لتاليف الجيش الاحمر قال فيه :

ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة التي تريد السيطرة على العالم بالقوة ، تنتهج سياسة عدوان وتحريض على الحرب ، في حين ان الاتحاد السوفياتي ينفذ مشروعه لتنمية الاقتصاد الشعبي وينشر سلاما دمقراطيا دائما في انحاء العالم كله .

وفي اوضاع كهذه يجب على القوات السوفياتية المسلحة ان تكون في مستوى عال من الكفاءة العسكرية .

وفي وسع الشعب السوفياتي ان يكون متاكدا من ان جيشنا وقواتنا الجوية والبحرية تعرف كيف تحمي ذمار وطننا الاشتراكي .

« مملكة الاردن » بدلا من شرقي الاردن

في اعتراف أميركا بشرقي الاردن

عمان — نشرت جريدة النسر التي تصدر في عمان تعليقا على اعتراف الولايات المتحدة بحكومة الملك عبد الله ان هذا الاعتراف جاء اعترافا بالمملكة «الاردنية» الهاشمية ، لا بمملكة « شرقي الاردن » كما كان اسم هذه المستعمرة البريطانية في السابق .

وفهم من هذا التعليق انه يعني ان الولايات المتحدة تعترف ضمنا بضم القسم العربي من فلسطين الى المستعمرة البريطانية الاردنية .

الشعب الفرنسي سيتعاون مع الجيش السوفياتي في حالة نشوب حرب جديدة

باريس — صرح الرفيق موريس توريز السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي قائلا : اذا لم تثمر جهود الفرنسيين طلاب السلام والحرية من اجل ضم فرنسا الى معسكر الدمقراطية والسلام ، ونتج عن ذلك دخول فرنسا في حرب بالرغم عن ارادتها ، فان الشعب الفرنسي سيتعاون مع الجيش السوفياتي اذا دخل هذا الجيش الى فرنسا . « ان الجيش السوفياتي ياتي لطرد المعتدين من اراضينا ، فهل نستطيع نحن عمال فرنسا ان نفعل غير ما فعل عمال بولونيا وزومانيا ويوغوسلافيا وغيرهم » ؟

واضاف الرفيق توريز قائلا ان الاتحاد السوفياتي لن يكون معتديا ابدا ان العدوان من صفات الدول الاستعمارية وحدها .

على الرغم من الارهاب ، صحيفة تصدر في القدس القديمة تقول :

« ارى سواعد شباب تحمل السلاح لتحقيق فكرة تقدم على مذبح الوطنية الشعبية الصحيحة مجرمي حرب فلسطين »

القدس القديمة – على الرغم من الاحكام العسكرية السائدة في مناطق الاحتلال الاردنية ، على الرغم من ان سجون الاستعمار البريطاني في شرقي الاردن مفتوحة اشداقها لتبتلع كل حر الضمير ، فان قارىء الصحف العربية التي تصدر في القسم العربي من فلسطين الذي تحتله القوات الاردنية البريطانية ، لا يمكن الا وان يلحظ اثار نقمة الشعب العربي الفلسطيني على المتزعمين الخونة وحكام الدول العربية الاقطاعيين خدام الاستعمار الانجلو اميركي الذين زجوا به في حمأة المجزرة البشرية تنفيذاً لأوامر اسيادهم المستعمرين .

مثال على ذلك الافتتاحية التي نشرتها جريدة « البعث » التي تصدر في القدس القديمة في عددها الصادر صباح الاثنين ١٤ شباط الحالي ، وفيها انعكاس لثورة الشعب العربي الفلسطيني المترقبة والقادمة حتما . اذ جاء في هذه الافتتاحية ما يلي ، وبالحرف الواحد :

« ومن خلال هذه المآسي التي تخيم على حاضر الامة العربية ، وتبعث اليأس الى قلوب ابنائها ، المح شبابا وقف النفس على فكرة تقدمية آمن بها ، وارى سواعد شباب تحمل السلاح لتحقيق تلك الفكرة ، تبدد ظلام الحاضر ، وتعصف بعقليات العصر الحاضر ، وتهدم نظم العصر الحاضر ، وتقدم على مذبح الوطنية الشعبية الصحيحة (مجرمي حرب قضية فلسطين) واصوات بعث الامة العربية ترتفع من حناجرهم قائلة ايها الوطن . هؤلاء المجرمون بحق قضية العرب ، فلا تؤاخذونا بما فعل المجرمون منا .

ايها الوطن : مهما تكالبت على تجزئتك وتمزيقك ، من قوى خارجية وداخلية ، ومن مصالح خارجية وداخلية فان جيلا جديداً يعرف ان الاسباب الحقيقية لما تقاسي من ويلات هي رغبات المستعمرين وخدمتهم من ساسة وزعماء ، وهي مصالح المستعمرين وما يتصل بها من مصالح افراد وعائلات الفئة الحاكمة

مما لا شك فيه ان كاتب هذا المقال يسقط من قائمة « مجرمي حرب قضية فلسطين » اول هؤلاء وهو الملك عبدالله اجير الاستعمار البريطاني . هذا شأن كاتب المقال لأنه يرتجف فزعاً من البوليس السري البريطاني الذي يسير الامور في مناطق الاحتلال الاردني . ولكن نقمة الشعب العربي الفلسطيني موجهة ضد جميع « مجرمي حرب قضية فلسطين » هذه الجماهير اصبحت تعرفهم واحداً واحداً . واصبحت تؤمن كل الايمان « بالشباب الذي وقف النفس على فكرة تقدمية آمن بها » . . . الشيوعيين الذين يقودون حركة المقاومة السرية التي ستعصف بالخونة واسيادهم المستعمرين كما عصفت بها في الصين وتعصف بها الان في اليونان واسبانيا وبورما واندونيسيا والملايو وكل مكان .

اطلاق سراح مصطفى العريس ورفاقه

المحاكمة الصورية جرت سرا ولكنها انقلبت على الحكام !

استنكار الرأي العام الدمقراطي لاضطهاد الحرية في لبنان

بيروت – في الخامس من شباط ، هذا الشهر ، انتهت محاكمة مصطفى العريس ورفاقه العمال والمثقفين الذين اعتقلهم البوليس اللبناني اثناء اجتماع اليونسكو .

وقد ذكرنا في عدد سابق كيف تجمهر عدد كبير من العمال والمثقفين امام بناية اليونسكو محتجين على اعتقال الاحرار الديمقراطيين في معتقل بعلبك ، وكان مصطفى العريس آنذاك موجوداً في قاعة اليونسكو بصفته ممثلا لاتحاد النقابات العالمي . فهاجم البوليس المتظاهرين واطلق عليهم الرصاص ، واعتقل عدداً منهم ومن بينهم احدى النساء واحد المحامين . ثم اعتقل مصطفى العريس في قاعة الجلسة . واحاله على المحاكمة بتهمة تنظيم المظاهرة .

قد جرت محاكمة القائد النقابي الكبير سراً ، وكان بوليس التحري يعتقل ويحقق مع كل من يمر في الشارع القريب من المحكمة اثناء المحاكمة .

ولكن هذا الارهاب كله لم يفت من عضد الوف العمال الذين يقودهم مصطفى العريس في اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان ، فنظموا المظاهرات الكبيرة امام بناية المحكمة ، مما اضطر المحكمة الى اطلاق سراح مصطفى العريس ورفاقه بعد ان حكمت عليهم بالسجن شهرين كانوا قد قضوهما في السجن قبل اتخاذ هذا الحكم .

واثناء المحاكمة ادلى مصطفى العريس بشهادته فقال : « لقد القوا القبض علي واضطهدوني لانني ممثل منظمات العمال . انهم يهدفون من وراء هذا العمل الى القضاء على الحركة النقابية في لبنان النامية باستمرار والتي تؤلف العدو الاساسي للاستعمار . انني ، وقد كنت دائما ، عدواً لسيطرة الاجانب على بلادي ، لقد قلت في السابق ، وها انا اكرر الان : انني ضحية مؤامرات الاجانب الموجهة في الاساس ضد الطبقة العاملة اللبنانية » .

وقالت العاملة المتهمة ماري سمعان ان البوليس فرق المظاهرة بكل وحشية وان احدهم ضربها على رأسها بكعب مسدسه ، ثم قالت :

« كل مرة نطلب فيها الخبز يقولون لنا انكم شيوعيون . وكل مرة نطلب فيها السكر يقولون لنا انكم شيوعيون . اذا كان ما نطالب به هو الشيوعية ، فلتحي الشيوعية » .

ونشرت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية التي تصدر بعدة لغات انباء هذه المحاكمة مظهرة استنكار الرأي العام الديمقراطي العالمي لسياسة الحكومة اللبنانية التي باعت استقلال لبنان من الانكلو اميركان .

المجلس التأسيسي في دورته الاولى

بقلم مراقب

عقد المجلس التأسيسي لدولة اسرائيل دورته الاولى في القدس. وافتتحت اولى جلسات هذه الدورة يوم الاثنين ١٤-٢-٤٩، وانتهت الدورة يوم الخميس ظهراً.

وقد اقتصرت اعمال هذه الدورة على وضع الترتيبات اللازمة لانتخاب رئيس الدولة بشكل دستوري، ولتأليف الحكومة الجديدة الثابتة، ولوضع الاسس الاولية لتمكين المجلس التأسيسي من القيام بعمله الرئيسي وهو وضع دستور الدولة.

وبعد ان استمع الاعضاء الى خطاب الدكتور وايزمن الافتتاحي، انتخب السيد شبرنساك (مباي) رئيساً للمجلس. ثم تقدم كل من الاعضاء فتلا تصريحاً تعهد فيه بالولاء للدولة.

ثم انتخبت بعد ذلك لجنة توجيهية تمثل جميع الكتل البرلمانية مهمتها تنظيم اعمال المجلس وتنسيق الابحاث التي تطرح عليه. واول امر بحثته اللجنة التوجيهية هو تأليف اللجان الفرعية للمجلس. وكان اهم اقتراحات اللجنة التوجيهية تأليف ثلاث لجان فرعية، هي: لجنة دستور فترة الانتقال، ولجنة انظمة المجلس، ولجنة الاعتمادات. ولما بدأ البحث في عضوية هذه اللجان ظهر جلياً ان احزاب «المباي» و«المتدينين» و«الصهيونيين العموميين» و«الحيروت» يرمون الى تجريد الكتل البرلمانية الصغيرة من حق الاشتراك في اللجان الفرعية كلها. ولا شك في ان هذا القرار الذي اتخذته اللجنة التوجيهية كان موجهاً في الاساس ضد الكتلة الشيوعية. وقد اتخذ القرار باكثرية الاصوات على الرغم من معارضة ممثلي الكتلة الشيوعية وبعض ممثلي الكتل الصغيرة الاخرى.

ولما طرحت اقتراحات اللجنة التوجيهية بشأن تأليف اللجان الفرعية امام المجلس، وقف الرفيق ماير فلنر ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التوجيهية وعارض في هذه الاقتراحات التي تحرم الكتل الصغيرة من حق الاشتراك الفعلي في اعمال المجلس، وطالب بان تمثل جميع الكتل الكبيرة والصغيرة، وطلب مثل هذا الطلب ايضاً ممثل اليهود اليمنيين، والسيد شطريت ممثل اليهود الشرقيين، وايد هذا الطلب ايضاً السيد بول رباتور باسم «المبام»، ولكن لما طرحت اقتراحات اللجنة التوجيهية للتصويت فازت باكثرية الاصوات، اذ نالت اصوات «المباي» «والحيروت» «والمتدينين» «والصهيونيين العموميين» «والعرب الديمقراطيين».

وعلمنا ان الرفيق توفيق طوبي قد طلب من السيد امين جرجورة قبل التصويت على هذه المقترحات عدم تأييدها، اذ أن إقرارها سيبعد «العرب الديمقراطيين» عن الاشتراك في اعمال المجلس جميعها، ولكنه أظهر عدم موافقته على المطالبة بالاشتراك في اعمال اللجان كلها، لان كتلته لاتستطيع القيام باعباء هذه الاعمال الكثيرة.

وبموجب هذه الاقتراحات مثلت الكتلة الشيوعية في لجنتين من ثلاثة لجان هما «لجنة دستور فترة الانتقال» و«لجنة انظمة المجلس» ولم تمثل في لجنة الاعتمادات.

وفي مساء يوم الثلاثاء تقدمت لجنة الاعتمادات بنتيجة ابحاثها الى المجلس وكانت الكتلة الشيوعية قد طلبت من لجنة الاعتمادات الغاء اعتماد السيد اليعازر برمنجر الذي كان الحزب الشيوعي قد طرده من صفوفه. وقد جاء في التقرير الذي قدمته لجنة الاعتمادات، ان جميع الاعتمادات صحيحة ولا يمكن للجنة الغاء اي اعتماد لخروج صاحبه من الكتلة التي كان ينتمي اليها ما دام إنتخابه قانونياً وقد ايد المجلس باكثرية الاصوات تقرير لجنة الاعتمادات.

واجتمع المجلس بعد ظهر يوم الاربعاء للاستماع الى تقرير لجنة دستور فترة الانتقال، فقدم رئيس اللجنة وهو من كتلة المبام تقريراً عن ابحاث لجنته ذكر فيه ان هنالك اقتراحات معينة لم تقرها اللجنة، وذكر كذلك أن اللجنة قد أقرت بوجه عام مشروع الدستور الذي قدمه مجلس الدولة ولكنها ادخلت عليه تعديلا جزئياً يتعلق بتركيب الوزارة، فقد كان مشروع الدستور ينص على جواز تأليف الوزارة من افراد ليسوا اعضاء في المجلس التأسيسي فعدلت اللجنة هذه الفقرة بحيث اصبح من غير الجائز تأليف الوزارة الا من اعضاء المجلس، وبعد ان انتهى من تلاوة تقريره تكلم الرفيق ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية وطلب تحديد مدة عمل المجلس التأسيسي بسنة واحدة يكون المجلس قد وضع واقر خلالها دستوراً ثابتاً للدولة، وبين ان المجلس الحالي لايستطيع ان يستأثر بالسلطة لمدة اطول مما انتخبه لها الشعب.

وتكلم بعده ممثل الحيروت فقدم اقتراحات كتلته بشأن الدستور وطلب ان يتضمن الدستور نصاً على أن مقر المجلس والحكومة الدائم هو القدس العاصمة واقترح ايضا تعديل نص يمين الولاء الذي يقسمه رئيس الدولة المنتخب أمام المجلس بحيث يكون الولاء لدولة اسرائيل والشعب اسرائيل.

وجرت مناقشة حول هذه الاقتراحات جميعاً ورفض المجلس باكثرية الاصوات تحديد مدة عمله، واذ جرت المناقشة حول جعل القدس عاصمة الدولة ومركز الحكومة تدخل السيد شرتوك وزير الخارجية وطلب ان يترك البت في هذه المسألة الهامة الى ما بعد تأليف الحكومة الدائمة، ووافق المجلس على اقتراح باحالة هذه القضية الى اللجنة التوجيهية. اما بشأن يمين الولاء فقد بين رئيس لجنة الدستور انه لا يمكن لرئيس الدولة ان يتعهد بالولاء لشعب اسرائيل لأن مواطني دولة اسرائيل ليسوا كلهم من شعب اسرائيل، فهناك مواطنون عرب أيضاً، ثم ان شعب اسرائيل لا يعيش كله في دولة اسرائيل، وقد رفض المجلس باكثرية الاصوات اقتراح كتلة الحيروت.

وكانت لجنة الدستور قد اقترحت ان يسمى المجلس التأسيسي باسم «كنيست» وكان ثمة إقتراح اخر بان يبقى اسمه المجلس التأسيسي، ولدى الاقتراع صوت اكثرية الاعضاء على الموافقة على اسم «كنيست» عدا الشيوعيين والمبام الذين اقترعوا بالموافقة على ابقاء اسم «المجلس التأسيسي»

ولما جرى النقاش حول اقتراح لجنة الدستور بشأن تأليف الحكومة تدخل السيد شرتوك مرة اخرى وقال ان من الضروري اباحة اختيار وزراء من غير اعضاء المجلس لأن هنالك شخصيات كبيرة ذات كفاءات ليست في المجلس ومن الضروري اشراكها في الحكومة، وقد وافق اكثرية الاعضاء على هذا الرأي.

وانتهى المجلس من اقرار الدستور في نحو الساعة العاشرة من مساء يوم الأربعاء. ثم دعيت «اللجنة التوجيهية» للاجتماع للنظر في امر ترشيح رئيس للدولة، وانتهت اللجنة من عملها في الساعة الثانية عشرة فالتئام المجلس لينتخب الرئيس.

وقدمت اللجنة التوجيهية مرشحين للرئاسة هما الدكتور وايزمن والدكتور كلوزنر مرشح الحيروت. واعطت اللجنة التوجيهية حق الكلام لممثلي ثلاث كتل برلمانية هي المبام والحيروت والشيوعيين.

فتكلم بول رابوتور (مبام) عن موقف حزبه من المرشحين لرئاسة الدولة قائلا ان حزبه يؤيد ترشيح الدكتور وايزمن نظراً لخدماته للحركة الصهيونية، ومناهضة لمرشح الحيروت الدكتور كلوزنر، ولكن ذلك لا يعني ان حزب المبام يشارك الدكتور وايزمن في اتجاهاته السياسية.

وتكلم بعده بن اليعازر باسم الحيروت واظهر معارضة حزبه للدكتور وايزمن وتاييده للدكتور كلوزنر.

ثم تكلم الرفيق ماير فلنر فاعرب عن معارضة الشيوعيين لكل من المرشحين لارتباط الدكتور وايزمن ارتباطاً وثيقاً بالاستعمار البريطاني، ولتعاونه الوثيق مع الدولة المنتدبة، ولان الدكتور كلاوزنر صنيعة للاستعمار الامريكي واعرب الرفيق فلنر عن اسف الحزب الشيوعي لان احزاب العمال في المجلس لم تستطع الاتفاق على ترشيح رئيس للدولة من الطبقة العاملة، ولهذا فان الشيوعيين لن يقدموا اي مرشح، وسيقترعوا ضد انتخاب المرشحين.

وجرى بعد ذلك التصويت سرياً فنال الدكتور وايزمن ثلاثة وثمانين صوتاً ونال الدكتور كلاوزنر خمسة عشر صوتا وكان عدد غير الموافقين على الاثنين (١٥) صوتا.

وعقدت الجلسة الختامية في صباح يوم الخميس، اذ حضر الدكتور وايزمن ليقسم رسمياً امام المجلس التأسيسي رئيساً للدولة.

تركيا في ظل مشروع مارشال
الاستعمار الامريكي يهدم الاقتصاد التركي
ويحول تركيا الى مورد للمواد الخام وسوق للبضائع الاميركية

من مقال بقلم ف. كريمسكي في جريدة «الاوقات الجديدة»

أثارت الأزمة الوزارية الاخيرة في تركيا — وهي الرابعة في خلال سنتين ونصف — ضجة كبيرة في الصحف التركية. وقد دلت تعليقات الصحف على نمو التذمر من سياسة الحكومة الداخلية والخارجية. كما دلت من جهة أخرى على أن الأوساط الحاكمة في تركيا أخذت تنتبه الى خطورة الوضع وتقلق له.

وقد جاء في كتاب الاستقالة الذي قدمه حسن سقا رئيس الحكومة الى عصمت اينونو انه قد اضطر الى الاستقالة من جراء «صعوبات معينة نشأت في البلاد مؤخراً».

فما هي هذه الصعوبات التي يشير اليها رئيس الحكومة المقلس؟.

تجيب جريدة «تصوير» على هذا السؤال بقولها ان سقوط الوزارة كان نتيجة ازمة اقتصادية ومالية خطيرة في تركيا.

والواقع ان الحكومة التركية قد انتهجت خلال السنتين الماضيتين سياسة الخضوع والاستسلام للاستعمار الاجنبي التي كان ينتهجها سلاطين العثمانيين والتي يمقتها الشعب التركي كل المقت. فبعد ان عقدت في تموز سنة ١٩٤٧ اتفاقية مع الولايات المتحدة بشأن «المساعدة» وفي تموز ١٩٤٨ اتفاقاً حول «التعاون الاقتصادي»، راحت حكومة حسن سقا تضحي مصالح الشعب التركي في سبيل الاستعمار الامريكي ومشاريعه العسكرية في الشرق الاوسط والادنى. واصبح السفير الامريكي في الواقع «نائب ملك» في تركيا. واصبح على الحكومة التركية ان تقدم له تقريراً كل شهر. وفتحت الحكومة التركية ابواب البلاد لعدد لا يحصى من المستشارين العسكريين ورجال الاعمال والخبراء والصحفيين الامريكيين. اخذت على عاتقها ان تهيء الاوضاع الملائمة لهؤلاء الامريكيين عملاء الشركات الاحتكارية، وهذا يتضمن تقديم تقارير عن الاوضاع المالية والاقتصادية للصناعة والمؤسسات التركية.

واتفاقية «التعاون الاقتصادي» التي عقدتها حكومة حسن سقا مع الحكومة الامريكية في تموز سنة ١٩٤٨ تضع الشروط اللازمة لتحويل تركيا الى مستعمرة اميركية وسوقاً للبضائع الامريكية ومصدراً للمواد الخام — مثل الكروم والزيت والنحاس — للمصانع الامريكية.

ولم تكتف حكومة انقرة بالتعهد بالسير بمقتضى مشروع مارشال بل تعهدت ايضاً ببذل كل جهد ممكن لجعل تنفيذ هذا المشروع ممكناً وبناء على هذا التعهد كان عليها ان تتخذ جميع الاجراءات الضرورية لضمان استعمال الموارد الاقتصادية وموارد المواد الخام التركية لفائدة ذلك المشروع. والاتفاقية تفرض على تركيا زيادة انتاج المواد الخام اللازمة للولايات المتحدة وللحكومة الامريكية الحق بان تضع المشاريع الاقتصادية لتركيا وعلى الحكومة التركية ان تنفذها. وتتعهد الحكومة التركية فوق ذلك بان تدعو لمشروع مارشال وان تقدم جميع التسهيلات للدعاية الامريكية بشأنه.

وتوافق الحكومة التركية بموجب ذلك الاتفاق على وجود بعثة اميركية دائمة في تركيا من اجل التعاون الاقتصادي تتمتع بامتيازات خاصة وبحصانة دبلوماسية. وتمكن الاتفاقية ارباب الاحتكارات الامريكية من التدخل في شؤون تركيا الداخلية وتوجيه سياستها الداخلية والخارجية.

وباتفاق مع الاوساط الحاكمة التركية يعمل صقور المال الاميريكيون اليوم على تحويل تركيا الى مورد للمواد الخام وسوق للبضائع الامريكية. وقد ذكرت جريدة «اولوس» شبه الرسمية ان رجال المال والاعمال الامريكية غير معنيين بتاتاً بتطور الصناعة التركية لان هذا يتناقض مع سياستهم الراميه الى جعل تركيا مجرد مورد للمواد الخام والارباح. ولم ينشأ بالاموال الامريكية اي مشروع لسد حاجات الاهلين السلمية فالغرض الرئيسي من «المساعدة» الامريكية هو فتح الطرق الاستراتيجية وبناء المرافيء والمطارات والقواعد العسكرية.

والصحف التركية مليئة بالانباء والوقائع الدالة على ان الاحتكارات الامريكية آخذة، بمساعدة الاوساط الحاكمة التركية، في هدم الاقتصاد التركي. فاحتياطي الذهب في تركيا في تضاؤل مستمر والانتاج في انخفاض ونفقات المعيشة في ارتفاع دائم.

وفي مؤتمر حزب «الشعب الجمهوري» الاخير والمؤتمر الاقتصادي الذي عقد بعده في استانبول تحولت الاوساط الحاكمة في تركيا نهائياً عن السياسة الكمالية بشأن حماية الاقتصاد الوطني. وتقرر فتح ابواب البلاد للرأسمال الامريكي. وسمح باخراج الارباح من تركيا. وخفض سعر الليرة التركية لرفع قيمة الدولار.

وتعقد الشركات الاحتكارية الامريكية اتفاقات مع البنوك والشركات والهيئات التركية تخولها استغلال الموارد التركية. وتقوم كل يوم شركة جديدة في تركيا ذات رؤوس اموال مشتركة اميركية وتركية. وافتتح بنك الاستيراد والتصدير الامريكي فرعاً له في تركيا برأسمال ١٥ مليون ليرا تركية.

ولم يقتصر عملاء الاحتكارات الامريكية على التسرب الى جميع المرافق الاقتصادية التركية

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

في مؤتمر رجال الفكر للدفاع عن السلام

عقد في الصيف الماضي في بولونيا مؤتمر عالمي لرجال الفكر للدفاع عن السلام، اشترك فيه نحو ٤٠٠ من كبار العلماء والادباء والفنانين العالميين. وقد مهد هذا المؤتمر السبيل لتوحيد جهود رجال الفكر المتقدمين في العالم كله من اجل الدفاع عن الثقافة والنضال في سبيل السلم. وننشر فيما يلي كلمة الكاتب السوفياتي دافيد زاسلافسكي التي القاها في ذلك المؤتمر.

اننا نؤمن بالسلام والصداقة
بين الشعوب

لقد اوشك مؤتمرنا على النهاية، ولست ارغب في استخلاص النتائج ولكني، خلافاً لاصوات التشكك والتشاؤم القليلة التي سمعت هنا، اود ان اعرب عن ارتياحي الشخصي، وان اقول ان مؤتمرنا قد قام — حتى قبل ان يتخذ اي قرار — بعمل اممي عظيم في سبيل السلام والدمقراطية. فالمسألة الرئيسية هي: هل نجحنا، نحن ممثلي الامم والاقطار المختلفة، في ايجاد اللغة المشتركة اللازمة لتوثيق الروابط الأممية بين رجال الفكر؟

اني اصرح، بناء على الوقائع، باننا قد نجحنا في ايجاد لغة مشتركة. اني سمعت هذه اللغة المشتركة حينما وقف كل — او نحو كل — من في هذه القاعة لاستقبال ممثلي اسبانيا الجمهورية، لقد سمعت هذه اللغة المشتركة الدمقراطية حينما وقف كل — او نحو كل — من في هذه القاعة للاعراب عن تحياتهم القلبية لممثلي اليونان الدمقراطية. لقد سمعت هذه اللغة المشتركة للتفاهم المتبادل حينما وقف نحو كل من في هذه القاعة لتحية ممثلي شعوب المستعمرات، اصدقائنا على الرغم من اختلاف الوان البشرة.

اسمحوا لي ان ابدد بعض غيوم التشكك الصغيرة التي ظهرت في سماء مؤتمرنا، مؤتمر السلام والدمقراطية. بالطبع ليس كل امرىء يرضى عن النهج الذي قوبل به ممثلو اسبانيا الجمهورية. ليس كل امرىء يرضى عن الطريقة التي رحبنا بها بممثلي شعوب المستعمرات. وليس كل امرىء ايضا ارتاح للكلمات الصريحة التي تفوه بها صديقي ورفيقي فاديف عن الاستعمار وسياسة الظلم في المستعمرات. ولكن ماذا يهم هذا؟ لم يكن فاديف وحده الذي تكلم هنا عن جرائم الاستعمار. ان عددا من المندوبين قد تكلم عنها واستشهد بالوقائع.

فالنضال ضد الاستعمار، اذن ليس مجرد «كلمة فارغة» او «عبارة لا معنى لها» بل حقيقة واقعة حية. ان مطلب الحياة في النضال ضد الحرب.

سأسمح لنفسي بان اعالج بعض اللوم الذي وجه الى فاديف وغيره من اعضاء الوفد السوفياتي على ما قالوه في هذا المؤتمر.

لقد طلب منا هنا ان نعالج الوقائع وساتكلم عن الوقائع فقط. اننا ممثلو رجال الفكر، وعزيز علينا كل مايختص برجال الفكر والحياة الفكرية والعلم والثقافة. ولقد سمعنا هنا تقارير من اقطار مستعمرة عديدة تشهد على كثير من الوقائع الصارخة من اضطهاد رجال الفكر، والعلم والثقافة. ولقد حدثنا عنها هنا ممثلو اقطار افريقية واسيوية وامريكية. وليس في وسعنا ان نرد هذه الوقائع. اننا في مؤتمر العاملين في ميدان الثقافة ولا نستطيع ان لا نبالي، لا نستطيع ان نقف على الحياد ازاء اضطهاد رجال الفكر. ان الاعداد للحرب يبدأ باضطهاد رجال الفكر. لقد كان هذا طريق هتلر الذي في اعداده للحرب بدأ باضطهاد رجال الفكر الالمان وهكذا فاننا حينما نسمع عن اضطهاد رجال الفكر فلنصغ لانها قضية ذات اهمية حيوية لنا.

ولكن هل في افريقيا وحدها يضطهد رجال الفكر؟ اني اعلم بان لا فائدة من توجيه هذا السؤال الى الحكومة الامريكية. ولكني اخاطب اولئك الذين اتخذوا على عاتقهم الدفاع عن سياستها. واني لأسالكم ايها المدافعون عن الحكومة الامريكية: اذا كانت الحكومة الامريكية، كما تقولون، تتمسك بمباديء الدمقراطية الامريكية، التي نقدرها جميعا لأنها تعد من نواح عديدة، ام الدمقراطية الاوروبية، اني اسالكم: اين هوارد فاست؟ (كاتب تقدمي اميركي مناهض للفاشستية زجته الحكومة الامريكية في السجن — المترجم) اجيبوا اذا

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٧)

جريمة باردة يقترفها نوري السعيد باوامر بيفن

محكومون بالسجن المؤبد يوقظهم الجلادون من نومهم ويسوقونهم الى حبل المشنقة على غفلة!

الحزب الشيوعي العراقي في النضال من اجل الحرية والاستقلال

نشرت الاتحاد في عددها السابق الانباء المفاجئة التي اذاعتها وكالات الانباء ومحطات الاذاعة من اعدام اربعة من الشيوعيين في العراق في الاسبوع الماضي. واسماء المعدومين التي نشرت هي اسماء نعرفها تمام المعرفة ونعرف قضيتها التي اثيرت في شهر حزيران من سنة ١٩٤٧. ولكننا تريثنا لنتحقق من الامر، وقد تحققنا الان.

محكومون بالسجن المؤبد

فالذين علقهم جلادو نوري السعيد في الاسبوع الماضي في العراق على اعواد المشانق وفي ساحة بغداد العامة، هم الرفاق: يوسف سلمان، وزكي محمد باسم، وابرهيم ناجي، وحسين الشبيبي. وهم من قادة الحزب الشيوعي في العراق. وأولهم هو الرفيق الطيب الذكر «فهد» السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي.

قراء الاتحاد يذكرون ولا شك أنه في حزيران سنة ١٩٤٧ استطاع البوليس السري العراقي، ايام حكم الخائن صالح جبر، أن يلقي القبض على هؤلاء الرفاق الابطال وعلى غيرهم من رجال الحزب الشيوعي وحزب التحرر الوطني ورابطة الطلبة وعصبة مكافحة الصهيونية

وجرت محاكمتهم محاكمة صورية، كان الغرض منها تلفيق تهمة اتصالهم بدولة اجنبية وكان الجلادون يقصدون بهذه الدولة: الاتحاد السوفياتي: ولكنهم لم يستطيعوا إثبات هذه التهمة عليهم، وعلى العكس من ذلك اثبت الرفاق المتهمون اثناء المحاكمة اتصال صالح جبر ونوري السعيد وغيرهما من الحثالة الاقطاعيين بالاستعمار البريطاني، وتساءلوا: «اليست بريطانيا دولة اجنبية»؟

ومما حدث أثناء تلك المحاكمة أن البوليس القى القبض على المحامي كامل قزنجي الذي تطوع للدفاع عن المتهمين، وبذلك ارهب بقية المحامين وحال دونهم والدفاع عن المتهمين.

لم تستطع المحكمة انذاك أن تثبت اية تهمة على الرفاق الابطال، ولكنها حكمت على ثلاثة منهم بالاعدام وهم: يوسف سلمان وزكي محمد وابرهيم ناجي وعلى حسين الشبيبي بالسجن المؤبد، لماذا؟ لأنهم شيوعيون فقط لا غير. ولماذا هم شيوعيون؟ لانهم يكافحون الاستعمار البريطاني ويناضلون في سبيل حرية العراق.

عند ئذ ثارت ثائرة القوى الديمقراطية في جميع انحاء العالم، ونظمت العرائض والبرقيات والتظاهرات في فلسطين وجميع البلاد العربية وفي بريطانيا للمطالبة باطلاق سراح المحكومين لقد اشترك العرب واليهود في فلسطين في الاحتجاج على تلك الاحكام الجائرة. وذهبت الوفود من المدن والقرى، ومن مختلف طبقات الشعب الى القنصلية العراقية في القدس محتجة على الاحكام. وفي بريطانيا نظم الحزب الشيوعي البريطاني مظاهرات امام السفارة العراقية في لندن وامام وزارة الخارجية البريطانية. حتى اضطرت الحكومة العراقية الى تخفيف الاحكام فحكمت على الرفاق الاربعة جميعاً بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة.

الجريمة الباردة..

ثم تعاقبت الايام، وهؤلاء الرفاق يرسفون في الاغلال الحديدية في اقبية سجون القرون المتوسطة.

اخبرني احد الرفاق العراقيين قال: جاء مدير السجن يوماً الى يوسف سلمان وسأله متهكماً: اثقيلة اغلالك يا يوسف؟ فاجابه مشمئزاً: ولكنها اخف بكثير من اغلال المعاهدة البريطانية التي تريدون فرضها على الشعب العراقي.

وحدثت الانتفاضة الشعبية ضد معاهدة جبر — بيفن في بورتسموث، وفر الخائن جبر على طيارة بريطانية من نقمة الشعب العراقي. لم يتحمل الشعب العراقي اغلال المعاهدة البريطانية الاستعبادية، التي تحمل يوسف سلمان من اجل اثارة الشعب العراقي ضدها كل تلك الاغلال.

وأخيراً: حبل المشنقة!

وعلى دماء عرب فلسطين وخيانة مطاليبهم التحررية، صعد الجاسوس البريطاني نوري السعيد الى سدة الحكم في العراق.

وفي فوضى مأساة فلسطين، منتهزاً

بقلم ابو بهلال

فرصه الاحكام العسكرية وانقطاع العراق عن الرأي العام الديمقراطي في البلاد العربية وفي العالم كله، ومرتجفاً فرقاً من ذلك «الفهد» الذي يرسف في اغلاله في السجن، امر جلاديه فاستاقوا الرفاق الاربعة في صباح احد الايام دون من محاكمة ودون من أية تهمة، استاقوهم الى ساحة بغداد العامة ونفذوا فيهم حكم الموت.

لقد وصلت انباء الجريمة الباردة الى خارج العراق بعد ان نفذ جلادو نوري السعيد جريمتهم.

يوسف سلمان — فهد

قليلة هي الانباء التي نعرفها عن هذا القائد الكبير الذي ذهب ضحية بيفن ومؤامراته فقد قضى كل حياته النضالية مطارداً من البوليس يعمل مختفياً. لقد كان من مؤسسي الحزب الشيوعي العراقي، وقاده ما يزيد على خمسة عشر عاما. فجعل من الحزب الشيوعي العراقي حزباً حديدياً في تنظيمه ثوريا في عمله، شعبياً في تأثيره على الجماهير وتنظيمها للنضال في سبيل تحقيق مطاليبها العادلة.

حدثني الرفاق العراقيون قالوا: كان من عادة فهد، كلما دخل عضو مرشح جديد الى الحزب، أن يدعوه الى الاشتراك في احدى المظاهرات التي ينظمها الحزب، فاذا اشترك واستطاع الافلات من البوليس، او أظهر جرأة وصلابة ثورية في السير بالمظاهرة الى هدفها قبل عضواً في الحزب. وقالوا: لقد جعل فهد من حزبنا حزبا يعمل في كل مكان وبتنظيم الساعة.

لقد حارب فهد الانحرافات الوطنية والانحلالية البرجوازية محاربة لا هوادة فيها. كثير من المثقفين المنحلين الذين كانوا يحومون حول الشيوعية في العراق كانوا ينتقدون سياسة فهد وتنظيمه من الانتقاد، وكانوا يطالبون بان يتنازل الحزب عن كثير من مبادئه في سبيل ان يصبح حزبا علنيا. واكثر من ذلك، لقد الفوا احزابا علنية ارادوا لها ان تقوم بدور الحزب الشيوعي في العراق (الحزب الوطني الديمقراطي، حزب الاتحاد الوطني، حزب الشعب) فماذا اصاب هذه الاحزاب؟ عند اول ضربة تلاشت، وأخيراً من مضي شهرين حل الحزب الوطني الديمقراطي وحزب الاتحاد الوطني نفسيهما «احتجاجاً» على انعدام الديمقراطية في العراق...

لم يستطع مقاومة الاضطهاد الا الحزب الشيوعي، ولم تنتصر الا سياسة فهد وتنظيمه لقد كان تلميذاً مخلصاً للينين وستالين، وبانتصاره انتصرت في العراق مبادىء لينين وستالين.

الحزب الشيوعي العراقي

في بغداد لوحدها سبعمائة شيوعي عراقي استطاع بوليس نوري السعيد ان يزجهم في اعماق السجون. ومئات غيرهم من الشيوعيين معتقلون في الوية العراق الاخرى. ولكن هذه الاعتقالات كلها، وذلك الاضطهاد كله لم تضعف من قوة الحزب الشيوعي العراقي بل زادته قوة على قوة. إن عناصر جديدة من ابناء الطبقة العاملة تدخل الى صفوف الحزب يومياً. إن نفوذ الحزب بين الطبقة العاملة العراقية هو نفوذ لا يضاهى. ونفوذ الحزب بين افراد الجيش العراقي من الفلاحين والعمال هو نفوذ طبيعي لكل حزب شيوعي يعمل في بلد مثل العراق. إن حركة الطلاب التي تقوم بدور اساسي في النضال التحرري في العراق تلتف بصورة اكيدة حول قيادة الحزب الشيوعي العراقي. وفي الاقضية والقرى استطاع الفلاحون والكادحون انشاء جبهات شعبية سرية بقيادة الحزب الشيوعي، وهذه الجبهات وضعت في الانتخابات الماضية مرشحين عنها فاز عدد منهم في الانتخابات الاولية على الرغم من كل التزوير واضطهاد البوليس.

الحزب الشيوعي العراقي هو الحزب الذي نظم ولا يزال ينظم مظاهرات كبيرة ضد المجزرة البشرية في فلسطين، رافعاً اثناء هذه التظاهرات شعارات انسحاب الجيش العراقي من فلسطين، وتمكين عرب فلسطين من تأليف دولتهم العربية في القسم المخصص لها بحسب قرار منظمة الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ والسلام بين العرب واليهود.

لا يمر اسبوع في بغداد دون ان تشهد شوارعها مظاهرات دامية تشترك فيها جماهير الشعب بقيادة الشيوعيين في سبيل الحرية والخبز

إن اضرابات العمال في ابار البترول وغيرها من الاعمال قد اقضت مضاجع الشركات البريطانية الاستغلالية، هذه الشركات التي تحكم العراق من وراء ستار. وما اسرع ما تستدعي هذه الشركات البوليس العراقي ليطلق الرصاص على العمال العراقيين. ان ارض المعامل في كركوك ملطخة بدماء العمال الذين استنزفت هذه الشركات دماؤهم وهي في عروقهم قبل أن تسفحها على الارض المتفجرة بالذهب الاسود.

إن الحزب الشيوعي العراقي هو امل الجماهير الكادحة في العراق الآن، امل العمال والفلاحين والطلاب والمثقفين المناضلين، في التحرر القومي وفي بناء مجتمع جديد يقوم على اسس الديمقراطية الشعبية الجديدة.

إن الحزب الشيوعي العراقي هو حزب صهر في بوتقة النضال الثوري، حزب متينة صلاته بالشعب، صادقة سياسته، مؤلف من خيرة ابناء الطبقة العاملة العراقية، حزب مجرب يسير نحو النصر حتما وبخطى ثابتة راسخة.

اننا نحني هاماتنا امام ذكرى يوسف سلمان ورفاقه الثلاثة.

اننا نحني هاماتنا امام ذكرى ضحايا الاستعمار والرجعية في العراق وفي كل مكان.

ونقسم امام هذه الذكرى المقدسة ان ننتقم من جلاديهم، جلادي الشعب، ومن خان في رسالة التحرر القومي.

قال ستالين: «نحن الشيوعيين قد جبلنا من طينة خاصة» وهذا ما اثبته فهد ورفاقه في نضالهم وفي ذهابهم الى حبل المشنقة ثابتين واثقين من النصر، وهذا ما اثبته الشيوعيون في كل مكان، وفي كل يوم، وما سوف يثبتونه في المستقبل ايضاً.

اسبوعيات الاتحاد

في القسم الآخر !

ظهر لي مما تنشره الصحف العربية التي تصدر في القسم العربي من فلسطين وفي شرقي الاردن (البعث ، وفلسطين ، والنسر وغيرها) ان جريدة الاتحاد تصل الى هذه الصحف باستمرار وتنقل عنها مختلف الانباء التي يروق لها نقلها .

ولكن واحدة من هـذه الصحف لا تتجرأ ، على ما يظهر . على ذكر اسم المصدر الذي تنقل عنه ، أي الاتحاد

هذا مفهوم بالنسبة الى هذه الصحف التي يشهد ماضيها كلـه على الخوف والتخاذل امام دعايات ابواق الاستعمار التي تريد تشويه سمعة العرب . خصوصاً من هذه الصحف جريدة فلسطين صاحبة الماضي الملوث المتلون تلون الحرباء .

ولكن غير مفهوم البته بالنسبة الى الصحيفة الناشئة «البعث» التي تحمل رسالة « التعلم من اخطاء الماضي » كما تقول .

ايها الزميل الريماوي !

اننا ننقل عن صحيفتك ونذكر اسمها

فلماذا لا تفعل ؟ !

« فلسطين » ...

عادت جريدة « فلسطين » الى الصدور في عمـان ، وهي في مقالاتها الافتتاحية تنتقد بمرارة وألم « اخطاء الماضي » ايضاً .

ولكنك ايتهـا « الزميلة » اشتركت اشتراكا اساسياً في تنظيم هذه « الاخطاء »

هل تذكرين عناوينك الضخمة الاستفزازية في اول المجزرة البشرية ؟ !

هل تذكرين دعوتك الى محالفـة البريطانيين لأنهم « اصدقاء العرب » ! ! .

هل تذكرين دعايتك البذيئة ضد الشيوعيين العرب واتهامك اياهم بالخيانة ؟ !

وهل تتوهمين ان الشعب قد نسي ذلك كله ؟ ! وهل تظنين ان صدورك في عمان سينقذك من نقمة الشعب عندما يقرر الشعب ان ينتقم من الصحف الصفراء التي باعت دماءه في سبيل زيادة البيع والربح ؟ !

لم يتغير شيء في جريدة فلسطين بعد صدورهـا في عمان الا تجرؤها هـذه المرة على القذف بأمين الحسيني والزعامة العربية الفلسطينية السابقة ، وذلك لا لجرأة جديدة فيها بل لطلب خاص من الدكتاتور الصغير الملك عبد الله .

اما الدعوة الى محالفة البريطانيين لأنهم « اصدقـاء العرب » فلا تزال هي دعوتها

واما الدعاية البذيئة ضد الشيوعيين العرب واتهامهم بالخيانة ، فلا تزال هي دعوتها

واما ان الشعب لا ينسى ، فحقيقة قائمة .

وما عمان بملجأ أمين من نقمة الشعب لأن في عمان شعباً ايضاً !

(جهينة)

بيان اللجنة المحلية بيافا للحزب الشيوعي في اسرائيل

حزبنا هو حزب جميع الجماهير الكادحة فالتفوا حول حزب التآخي والمساواة والسلام

لقد مضى شهر على انتهاء الانتخابات النيابية الاخيرة في هذه البلاد ، فاين تلك الاحزاب التي سخت علينا بشتى الوعود والاعلانات الملونة البراقة ؟

اين وعود الاحزاب الكبيرة باطلاق سراح المعتقلين ، وفتح الطرق وايجاد الاعمال ، والمساواة القومية بين جميع المواطنين ؟

ما ان انتهت الانتخابات حتى نسيت هذه الاحزاب الكبيرة ، نسيت وعودها واعلاناتها البراقة الملونة .

البطالة لا تزال مستحكمة بيننا ، والموظفون لا يجدون عملا ، والطرق لا تزال مغلقة . والحي العربي في يافا لا يزال معزولا عن العالم .

ان حزبا واحدا فقط هو الذي لا يتوقف عن النضال في سبيل مطالب الشعب الحيوية . هو الحزب الشيوعي ، حزب الجماهير اليهودية والعربية على السواء ، حزب العمال والفلاحين ، حزب التآخي والمساواة القومية والسلام ، حزب العمال والفلاحين ، حزب المضطهدين والمعذبين .

ان اللجنة المحلية في يافا للحزب الشيوعي في اسرائيل تدعوكم للالتفاف حولها وتشديد النضال من أجل :

١ — ايجاد الاعمال لجميع العمال والموظفين العرب .

٢ — فتح الطرق بين الحي العربي من يافا وبقية انحاء البلاد .

٣ — اطلاق سراح المعتقلين .

٤ — تنظيم التموين وتوزيع المؤن توزيعا عادلا .

٥ — مساواة اجور العمال العرب باجور اخوانهم العمال اليهود .

٦ — تأليف لجنة عربية في يافا تمثل العمال تمثيلا صحيحا .

ارسلوا ظلاماتكم الينا ، لنرفعها الى نوابنا في المجلس التأسيسي ليثيروها هناك ويدافعوا عن حقوقكم .

ايها العمال وحدوا صفوفكم

وسيروا بكل شجاعة وتفاؤل وتنظيم نحو تحقيق اهدافكم العادلة

اللجنة المحلية في يافا

للحزب الشيوعي في اسرائيل

رسالة قرية المكر
حكم المتعهدين الجشع - مدرسة القرية
قضية المعتقلين ومد الفلاحين بالتركتورات

المكر — لمراسل الاتحاد الخاص — يعمل في قطف الزيتون عندنا ما يزيد عن المائتي عامل وعاملة بينهم عدد من الاولاد ، ويتقاضون عن الطن الواحد ١٢ جنيها اي تكون اجرتهم اليومية ضئيلة هذا بالاضافة الى تلاعب المتعهدين بالوزن . وهم يذهبون في كل يوم من المكر الى زيتون البصة من الساعة الرابعة صباحا ولا يعودون حتى السابعة مساء وفي كثير من الاحيان لا يعودون الى القرية قبل التاسعة مساء ، والسبب في ذلك عدم حضور سيارات لنقلهم . والمؤلم حقا ان هـذا العدد الكبير من العمال يحشر في سيارة واحـدة او سيارتين في الذهـاب والاياب ، فماذا تكون النتيجة لو حدث خلل في السيارة ؟ إننا نطالب دائرة شؤون العمل ان تتدخل في الامر وان تضع حدا لحكم المتعهدين الجشع وان تأخذ التعهدات من المتعهدين الخصوصيين وتعطيها لمنظمات العمال النقابية .

ويتعلم في القرية ٦٧ طالبا عين لهم معلم واحد ، وهذا المعلم لا يكفي اذ يطالب الاهالي بتعيين معلم آخر .

ومنـذ مضي اسبوعين ابلـغ الحاكم العسكري في كفر ياسيف مخاتير قريتنا ان يجمعوا ثلث مرتب المعلم اي ١١٨ جنيهاً في السنة والثلثان الباقيان على الحكومة . فكيف بامكان الاهالي جمع هذا المبلغ وهم دون عمل وخارجون من مأساة مؤلمة ؟ إننا نطالب دائرة المعارف بسحب هذا الطلب وبتعيين معلم آخر للمدرسة .

ولا يزال في المعتقلات من ابناء قريتنا خمسة عشر شخصا مع انه من المعروف ان اهالي قريتنا لم يرفعوا السلاح ابدا في وجه الجيش الاسرائيلي . لقد مضي على اعتقال اكثرهم حوالي الثمانية الأشهر . ان الاهالي جميعاً ، وبصوت واحـد يطالبون باطلاق سراحهم .

ويقيم عندنا في القريـة عدد مـن اللاجئين من قرية المنشية قرب عكا ، ومعظمهم كان يعمل في مزرعة الحكومة (الدبوية) وعملوا فيها عدة سنين ولم يستلموا مكافئاتهم حتى الآن . لقد نزحوا عن قريتهم من مضي عشرة اشهر وهم الان في حالة يرثى لهـا .

ومن المعروف ان المطر في هذا الموسم كان غزيرا جـدا ، وقد عطل الفلاحين عن متابعة اعمالهم ، فاصبح من الصعب عليهم حرث جميـع اراضيهم ، ولذلك فاننا ندعو الحـكومـة الى الاهتمام بالفلاحـين ومـدهم بالتركتورات لاراثة اراضيهم باجور تتناسب مع حالة الفلاح .

عصبة التحرر الوطني كانت تعمل في ترشيحا في زمن القاوقجي وعلى الرغم من ارهابه
فكيف يطلب منها الآن ترخيص ؟

ترشيحا — لمراسل الاتحاد الخاص — عندما قابل سكرتير عصبة التحرر الوطني الحاكم العسكري في ترشيحـا لبحث بعض القضـايا اليوميـة التي تهم الأهـلين ، رفض الحاكم العسكري البحث في هذه القضايا وطلب من سكرتير العصبة ان يقدم طلبا اولا للاعتراف بفرع العصبة في ترشيحا .

إن عصبة التحرر الوطني في ترشيحا قد عملت عملا بطوليا ضد قطعان القاوقجي عندما كانت تحتل ترشيحا . وقـد اعتقل القاوقجي عددا من اعضائها وسامهم انواع الخسف والعذاب . ان الحزب الذي اثبت اخلاصه للشعب ولقضية السلم والحرية لا يطلب منه طلب ترخيص العمل .

إن عصبة التحرر الوطني حزب معترف به رسميا وهو يعمل في جميع المناطق وله الحق بانشاء الفروع في كل مكان .

إننا نطالب بالاعتراف بفرع عصبة التحرر الوطني على اساس تاريخها النضالي المعروف .

رسالة عكا

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — يجمع اتحاد عمال فلسطين العمال العاطلين عن العمل ويقول لهم ان هناك اعمالا كثيرة تنتظرهم ولكن مع الاسف الشديد فان الشتاء هو الذي يحول دون اتحـاد عمـال فلسطين والايفاء بوعوده ؟!

ان الاعمال كثيرة حقاً ولكن الحق ليس على الشتاء بل على السياسة التي لا تريد حل مشكلة البطالة بين العمال العرب ، السياسة التي يسير في ذيلها اتحاد عمال فلسطين !

وعينت لعكا بلدية جديدة ، بعد ان تذمر السكان من هيئة البلدية القديمـة ، ولكن ظهر فيما بعـد ان « تيتي تيتي مثل ما رحتي مثل ما جيتي » . ونشاط البلدية الجديدة انها طاردت اربعة اشخاص من الكناسين الذين خدموا في البلدية مدة تتجاوز الخمس عشرة سنة .

ان الاهـالي يطالبون بانتخـابات ديمقراطيـة لبلديـة تمثل العمال والكادحين الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة كما اثبتت الانتخابات النيابية الاخيرة .

واخيرا ، وبعد المطالبة الكثيرة ، ابتدأت شركة الكهرباء بمد اسلاك الكهرباء الى داخل السور .

اننا ندعو السلطات المسؤولة للاهتمام بامرهم وملاحقة قضيتهم .

في مؤتمر رجال الفكر

بقية المنشور على الصفحة الثـانية

كنتم تستطيعون .

لقد قيل لنا هنا انه من اجل المحافظة على السلم والدمقراطية لا بد من توثيق الصلات بين رجال الفكر في الاقطار المختلفة . ثم انكم تكيلون التهم للاتحاد السوفياتي وترددون فرية غوبلز القديمة عن الستار الحديدي !

اذن فلتحدثنا مدام جوليو كوري اذا شاءت كيف قوبلت في ما تسمونه امريكا « الحرة » وليحدثنا الدكتور جونسون المحترم عضو مؤتمرنا هذا كيف منع من الدخول الى امريكا . والكاتب السوفياتي البارز الكسندر كورنيتشوك ، الكاتب المسرحي الاكراني المعروف وعضو الوفد السوفياتي في مؤتمرنا هذا ، وسعه ان يخبركم كيف استقبل في الولايات المتحدة وكيف طرد منها .

ثم دعوا كاتبكم الامريكي جون شتاينبك يحدثكم كيف استقبل في الاتحـاد السوفياتي حيث تنقل حرا في انحاء البلاد . هذه هي الوقائع !

لم نقتصر في هـذا المؤتمر على تبادل المجاملات بل تناقشنا وتداولنا الحجج . ولست ارى في هذا اي خطأ . فنحن رجال الفكر معتادون على الجدال ولا سيما في بلادنا . والواقع اني لأجرأ على القول ان قضايا العلم والفلسفة والفن لا تبحث وتناقش في مكان ما في العالم كما تبحث وتناقش في الاتحاد السوفياتي . ومنذ عهد قريب فقط جرت مناقشة في الاتحاد السوفياتي حول القضايا الاساسية في الفلسفة . واستطيع القول انها جرت على نطاق لا مثيل له في اي مكان آخر من العالم . ولقد اشترك فيها عدة مئات من الفلاسفة .

ولقد اشترك مؤخرا مئات من الموسيقيين في بلادنا في مناقشة واسعة النطاق في القضايا الموسيقية ولقد اعربوا عن آراء مختلفة اشد الاختلاف ، وتناقشوا فيما بينهم . ولقد اشار البروفسور هلدن هنا الى المناقشة الهـامة في البيولوجيا التي تجري الآن في بلادنا .

وقد تناقشنا هنا ، ولم يكن في هذا اي ضرر . اننا نؤيد الجدال والنقاش حول الآراء والمبادىء . ولكننا نريد ان تجري هذه المناقشات بين رجال فكر دمقراطيين حقا ، رجال فكر يناضلون من اجل الحقيقة ، ولا يخافون الحقيقة .

لقد نوشدنا هنا التسامح . وشكا المستر تيلر من ان مؤتمرنا ليس مؤتمر تسامح وحب بل مؤتمر كراهية وبغضاء .

يا اعضاء المؤتمر المحترمين ، انني لا اناشدكم ان تحبوا بعضكم بعضا . ولست ادري اذا كان المستر تيلر سيكن يوما شيئا من الميل الي ، كما انني لا اعد باني سأحبه . اننا لا نهدف الى وحدة الرأي واني لارى من الطبيعي تماما ان يجلس رجال الدين المسيحيون جنبا الى جنب مع الملاحدة في هذه القاعة . والذي اريده هو ان يكون مؤتمرنا ، ان نكون كلنا ، متحدين بشعور مشترك من الكراهية للاستعمار والفاشستية ومثيري الحروب . واذا كانت هذه الكراهية شديدة ، اذا كانت تشتعل في قلوبنا فان الحب يأتي بنفسه لان كراهيتنا للاستعمار كراهية عظيمة مقدسة ، ناتجة عن حب عميق لثقافة الامم جميعا بقدر ما هي ثقافة شعب دمقراطي تقدمي . اننا نعرف ثقافة الامم الأخرى ونكن احتراما عميقا لثقافة انجلترا وامريكا الحقيقية ، ان اسم ابراهام لينكولن عزيز علينا كما هو عزيز عليكم وربما اكثر وعلى المستر هكسلي الا يتأثر لأننا لم نتكلم عما توصل اليه العلم في انجلترا . اننا نعرف ما توصل اليه العلم هناك ونقدره حق قدره واسم داروين محترم مشرف في بلادنا ، اننا نعرف ونقدر اعمق تقدير كل ما توصلت اليه انجلترا في هذا المضمار .

اننا نحترم ثقافة الامم كبيرة وصغيرة هذا ما علمنا اياه لينين وما يعلمنا اياه ستالين كل يوم . ولاننا نحترم ونقدر الثقافة القومية الدمقراطية لكل شعب فقد توصلنا الى ما لم تتوصل اليه بعد اية حكومة واية بلاد في العالم . اننا نستطيع ان نقول هذا باعتزاز لأن النظام السوفياتي وحده والحكومة السوفياتية فقط قد جعلا من الممكن بناء دولة قوية متعددة القوميات على اساس المساواة التامة ، ولقد سررت لأن اسمع ان انباء هذا قد وصلت ليس للاقطار المتقدمة في اوروبا فقط ولا للاقطار الأمريكية فحسب بل الى اقصى زوايا العالم ايضاً الى مدغشقر والهند واندونسيا والى جميع تلك الاقطار التي يعتبر ما مستعمرو اوروبا غير متمدينة .

ايجوز لنا نحن الذين اقمنا من سدس الكرة الارضية دولة على المبادىء والمساواة والتعاون بين مختلف الامم والثقافات ، ايجوز لنا ان نشك في ان هذه المبادىء ، مبادىء السلم والصداقة والتضامن بين الامم ستنتصر على قوى الرجعية في العالم كله ؟

اننا نؤمن بالصداقة بين الامم ، واننا سنسعى لذلك . ان مؤتمرنا بداية جهد عظيم لقد قلنا الكلمات الأولى فقط وماذا يضيرنا اننا قد تناقشنا هنا ؟ لست اشك في ان الاكثرية الساحقة من رجال الفكر الحقيقيين ستسير في اثر الاكثرية في هذا المؤتمر .

وهذا معناه اننا حقيقون بان نأمل بأن جميع رجال الفكر الدمقراطيين المستقيمين المستقلين سينضمون الى صفوفنا .

مشاهداتي في المجلس التأسيسي

ألقى الرفيق توفيق طوبي ، عضو المجلس التأسيسي لدولة اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي محاضرة عن مشاهداته في دورة المجلس الاولى . وقد استمع لهذه المحاضرة عدد كبير من العمال والمثقفين والسيدات والآنسات .

وبعد الانتهاء من المحاضرة وجه بعض الحضور عددا من الاسئلة اجاب عليها المحـاضر .

وهذه المحاضرة هي حلقة من سلسلة المحاضرات الاسبوعية التي ينظمها الحزب الشيوعي في حيفا .

تركيا في ظل مارشال

بقية المنشور على الصفحة الثانية

بل تسربوا ايضاً الى كل قسم من اقسام الجهاز الحـكومي التركي . ويظهر من الصحف التركية انه ليس في تركيا كلها اية وزارة او دائرة حكومية تخلو من المستشارين والخبراء الامريكيين

وليس هذا فحسب بل ان الحكومة الامريكية تشرف اشرافاً مباشراً على الحكومة التركية بواسطة عملاء صقور المال الامريكيين الذين يزورون تركيا بين الفترة والاخرى ، مثل رويال وهاريمان وغيرهما . وقـد صرح رويال على أثر زيارته الأخيرة لتركيا ان الغرض من زيارته هو تفقد المؤسسات العسكرية التركية وذكرت الصحف التركية والامريكية ان رويال قـد بحث مع الحـكومة التركية في شأن زيادة الاعتمادات العسكرية ونفقات الجيش التركي وتزويده بالاعتدة الميكانيكية وفي توسيع صلاحيات البعثات الامريكية المختلفة في تركيا .

واثناء زيارة رويال وهاريمان لتركيا صرح وزير خارجية تركيا للصحف بان حكومته معنية بنتائج محادثات ميثاق الاطلنطي . وذكرت جريدة استانبول ان زيارة رويال لاثينا وانقرة ونابولي تتعلق بعقد ميثاق لدول البحر المتوسط

ويفهم مما تنشره الصحف البريطانية ان المشاريع الاستراتيجية الانكلو امريكية تتضمن تأليف كتلة من الدول العربية بزعامة تركيا .

وتنفيذاً لرغبات اسيادهم المستعمرين يقوم رجال الحـكم في تركيا بحملة دعاية حربية واسعة النطاق ويزيدون نفقات الجيش ويفرضون شتى انواع الضرائب على الشعب . وقد بلغت ميزانية وزارة الحربية التركية ٤٦٢ مليون ليرا تركية لسنة ١٩٤٩ اي ما يزيد على الميزانية التركية كلها سنة ١٩٤١ .

وسياسة استغـلال الشعب هـذه تثير التذمر والقلق في تركيا . وهـذه التغييرات والتعديلات المتتابعة في الحكومات التركية يقصد منها ايهام الناس بان الاوساط الحـاكمة تبذل جهدها لاصلاح الحال . غير ان الشعب لا يؤمن بوعود صنائع الاستعمار الاميركي حتى ان جريدة « قدرة » الرجعية ذاتها اضطرت الى القول ان كل حكومة جديدة في تركيا تزيد في خراب الشعب وتترك وراءها تراثا أسوأ مما تركته سابقتها .

وذكرت الحـكومة الجديدة في برنامجها انها لن تدخل اي تعديل على السياسة الخارجية وانها ستواصل النهوض بالتزاماتها نحو الولايات المتحدة وبريطانيا ، وستتخذ خطوات أخرى لتشجيع توظيف رؤوس الأمـوال الخـاصة والاجنبية .

وعلى هذا ترى جريدة « اولوس » ان الحـكومة الجديدة ستواجه ذات الصعوبات التي واجهتها الحـكومة السابقة .

وتعليقات الصحف التركية تنم عن قلق وخوف حكام تركيا الحاليين المسؤولين عن ويلات وكوارث هـذه السياسة الداخلية والخارجية التي ينتهجونها لمصلحة الاستعمار الاميركي . ان الحياة نفسها قد أخذت تعلمهم ان الضغط والقمع مهما يشتد لن يمنع الحركة الشعبية النامية من الانتفاض على سياستهم .

رسالة عبلين

صلح عائلي ، فإلى العمل بمشاريع القرية

حادث سلب مسلح وواجب السلطات

عبلين — لمراسل الاتحاد الخاص — جرى في ١٩–٢–٤٩ صلح عائلي في القرية بين عائلتي الحاج وابوشحاده ، وقد حضر الصلح مساعد الحاكم العسكري في شفاعمرو وهو ضابط البوليس وبعض وجهاء شفـاعمرو وعبلين . وبذلك زال ما كان في الصدور من احقـاد بذرها الاستعمار البريطاني البغيض ، واتفقت العائلتان تمام الاتفاق ، فنأمل ان يكون هذا الصلح اول حلقة من حلقات التعاون من اجل مصلحة القرية .

وهـاجم مجهولون ليلة ١٩–٢–٤٩ الساعة الثانية عشرة والنصف مساء بيت عيسى الحـافي وحاولوا فتح ابواب المنزل ولكنهم لم يوفقوا الى ذلـك ، واستغـاث صاحب الدار فاضطر المهاجمون الى الهرب وهم يطلقون الرصاص ارهاباً ، ثم اطلقوا الرصاص عمدا على بيت السيد صالح سليم ، فاخترق زجاج النافذة الى الداخل ولـكن لم يصب احد بضرر .

اننا نطالب السلطات المسؤولة عن الامن ان تعمل على ايجاد حرس منظم في القرية .

قضية السيارات المصادرة في الناصرة

المحامي حنا نقارة ينجح في مهمته

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — قابل المحامي حنا نقاره والسيد محمد علي ابراهيم شحاده سكرتير نقابة اصحـاب السيـارات بالناصرة — المسؤول عن قسم التعويضات في وزارة الأمن في تل أبيب ، وبعد مداولات جرت من اجل ارجاع السيارات المصادرة الى اصحابها والتعويض عليهم ، وعد المسؤول انه في خـلال اسبوعين سيقدم بيانا عن عـدد السيارات التي لا يستطيع الجيش الاستغناء عنها وعن عدد السيارات التي بامكان الجيش الاستغناء عنها . وسيدفع الجيش ايجارات لسيارات الباص والشحن والتكسي فقط . اما السيارات الخصوصية فاما ان تدفع اثمانها او ان ترجع الى اصحابها بحالة حسنة دون من تعويض بشرط ان يكون اصحاب هـذه السيارات مقيمين حاليا في البلاد ولم يغادروها

وسيواصل المحامي حنا نقاره جهوده في هـذا السبيل لتحقيق مطالب اصحـاب السيارات المصادرة .

افتتاح مطعم في الناصرة

الناصرة — افتتح مؤخرا في ساحة الكراج في الناصرة ، مطعم ممتاز بادارة السيدين جورج حرب وجان مزاوي ، فندعو الجمهور لزيارته لرخص الاطعمة وجودتها ، علاوة على المعاملة الحسنة التي اشتهر بها صاحب المكان .

جمعية نسائية في كفر ياسيف

كفرياسيف — قام لفيف من السيدات والآنسات هنا بتأليف جمعية نسائية باسم جمعية النهضة النسائية وانتخبن من بينهن هيئة ادارية تمثلهن .

وقـد قامت الجمعية بجمع تبرعات اشترت فيها بعض الاقمشة خاطتها العضوات البسة وزعتها على اطفال اللاجئين الفقراء .

استقالة من « رابطة الخوارنة »

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — قـدم السيد فؤاد حـداد ، عضو الهيئة التحضيرية « لرابطة الخوارنة » في الناصرة استقالته من هـذه « الرابطة » التفريقية التي لم يبق من آثارها البائدة سوى يافطة على البـاب الخارجي وبضعة مقاعد في الداخل ، وفي هذه الاستقالة يحتج السيد فؤاد على تصرفات هذه الرابطة الكسيحة ورجالها .

اهالي (اقرث) الذين طلب منهم النزوح الى الرامة

يتضورون جوعا مع ان قريتهم خالية تنتظرهم
اعيدوهم الى قريتهم ، فهم لم يحملوا السلاح !

الرامة — لمراسل الاتحـاد الخاص — إقرث قرية عربيـة صغـيرة بالقرب من قريتي ابلون ومعصوب على الحدود الشمالية ، وكانت قد استسلمت للجيش الاسرائيلي بدون ادنى مقاومة ، ولما دخلهـا الجيش قابله الاهالي بمظاهر الاخاء والترحيب املا في ان يكون دخوله فاتحـة عهد جديد من السلام والتعاون الانشائي . ويشهـد بذلك قواد الفرق التي سبقت ودخلت الى القرية .

ولكن ، على اثر دخـول الجيش ، طلبت السلطات المسؤولة من اهالي القريـة مغادرتها قائلة ان ذلك لمنفعتهم الخاصة «لان بقـاء السكان في القرية خطر على ارواحهم» . ووعـد القائد بعد ان طـالبه اهالي القريـة بالبقـاء في قريتهم واراضيهم التي تتوقف معيشتهم عليها ، بانهم سوف يرجعون الى القرية بعد خمسة عشر يوما . .

لقد مضى اربعة أشهر على هـذا الوعد ولم يؤذن لهم حتى الان بالرجوع ، لقد نفذ من القرويين كل ما يملكون ، وهم يعيشون الان في الرامـة في حالة محزنة ودون اي استقرار .

واهالي اقرث يتساءلون : هل نقلهم من قريتهم الى الرامة هـو حقيقة لمصلحتهم ، فاذا كان ذلك ، فان مصلحتهم هي في رجوعهم الى قريتهم وبيوتهم واراضيهم وارزاقهم . اما اذا كان ذلك لمصلحة الجيش ، فانهم يطلبون ما يلي :

١ — حراسة القرية لان جميع الارزاق لا تزال فيها .

٢ — جلب المؤن الضرورية للاهالي في قرية الرامة بدون اي تأخير وتوزيـع المؤن على الفقراء منهم مجانا .

٣ — تأمين سكناهم في الرامة مع ايجاد المنازل اللازمة والصالحة لذلك .

٤ — الموافقة على تأليف لجنة منهم للنظر في شؤونهم وتنظيمها .

والاتحاد تدعو السلطات المسؤولة الى تلبية مطالب اهالي اقرث العادلة كلها .

مظاهرات صاخبة في دمشق وحلب وبيروت

احتجاجا على اعدام قادة الشيوعيين فى العراق ، الجماهير تهتف بسقوط الاستعمار وصنيعته السفاح نورى السعيد

دمشق — قامت مظاهرات جماهيرية صاخبة هنا وفي حلب وبيروت احتجاجا على اعدام الحكومة العراقية اربعة من قادة الشيوعيين في بغداد فى الاسبوع الماضي.

وقد تجمهر المتظاهرون في بيروت امام للفوضية العراقية وراحوا يهتفون بسقوط الاستعمار البريطاني وصنيعته نوري السعيد، ورجموا دار للفوضية بالحجارة ، ثم اقتحموا غرفها واشعلوا النار فى ملفاتها وخزائنها . ففزع عدد كبير من رجال الشرطة وفرقوا للتظاهرين بعد ان حدثت مصادمات بينهم وبين المتظاهرين .

وتجمهر للتظاهرون في دمشق وحلب امام دور للفوضيات العراقية ، ورجموها بالحجارة وهاجموا مكاتبها ونادوا بمحاكمة السفاح نوري السعيد .

وفى حلب حدثت مصادمات شديدة بين البوليس وللتظاهرين واعتقلت السلطات عددا من المتظاهرين .

وفي دمشق كانت للظاهرة ضخمة جدا بحيث لم يستطع البوليس تفريقها .

وكان التظاهرون في كل من دمشق وحلب وبيروت يحملون لوحات كبيرة كتب عليها باللون الاحمر شعارات ضد الاستعمار البريطاني وضد حكومة نوري السعيد .

وكتبت مثل هذه الشعارات باللون الاحمر وبحروف كبيرة على جدران المباني في المدن الثلاث .

ونشرت جريدة « المصري » في القاهرة ان مظاهرات صاخبة قامت في بغداد منادية بسقوط حكومة نوري السعيد وبمحاكمة هذا السفاح المتوحش .

ونشرت صحيفة « الايام » الدمشقية خبرا مفاده ان الانتفاضة الشعبية وشيكة الوقوع في العراق وقد اضاع نوري السعيد صوابه فقام بجريمته الباردة ضد الشيوعيين الذين كانوا في السجن يقضون حكما قديماً لسجن مدى الحياة . والحكومة العراقية تحاول ان تتفادى الانتفاضة الشعبية القادمة بتوجيه نقمتها ضد الشيوعيين ، فقد بلغ عدد الطلاب الذين طردتهم الحكومة من المعاهد العالية بتهمة « الشيوعية » ٣٠٠ طالب وطالبة، كما فصلت عشرات المعلمين ،ولا تزال المحاكم العراقية تستمر في اصدار احكامها على المتهمين بالشيوعية ، واتخذت تدابير لطرد جميع للوظفين الديمقراطيين من وظائفهم وفرضت الحكومة رقابة شديدة على جميع الانديه والمدارس والمؤسسات والمنظمات الشعبية .

إن نوري السعيد ، باعماله هذه ، يسارع في وقوع الانتفاضة الشعبية . والانتفاضة هذه المرة لن تمكن هذا السفاح من الهرب على طيارة بريطانية بل ستعصف به وباسياده المستعمرين !

(انظر مقال « ماذا حدث في العراق » على الصفحة الثانية)

منذ حزيران سنة ١٩٤٧ !

وافق جميل مردم على اتفاقية « التابلين » ولكن « الحكمة » شاءت اخفاء هذا الاتفاق !

بيروت — كشفت جريدة « الحياة » اللبنانية النقاب عن حقيقة الاتفاقات المعقودة بين سوريا ولبنان من جهة وشركة « التابلين » الاميركية للبترول من جهة ثانية .

لقد تم الاتفاق بين الحكومتين والشركة المذكورة على مد انابيب البترول من المملكة العربية السعودية عن اراضي سوريا ولبنان ولتصب في طرابلس . تم هذا الاتفاق في ١٠ حزيران سنة ١٩٤٧ ووقعه عن الحكومة السورية جميل مردم وعن الحكومة اللبنانية رياض الصلح . ولكن شاءت « الحكمة » في ذلك الوقت عدم نشر هذا الاتفاق !!

ويذكر الراي العام العربي كيف كان جميل مردم ورياض الصلح يصدران التصريح تلو التصريح في رفضها عقد الاتفاق مع الشركة الاميركية ، وبالحقيقة كان الاتفاق قد عقد وانتهت قضيته .

ونصوص الاتفاقية التي اعلنت الان بين الحكومة من جهة والشركة الاميركية من جهة اخرى تقضي باقتسام الدولارات التي ستستعملها الشركة من اجل الانفاق على مد الخطوط وبناء المصفاة والصهاريج الخ بين الدولتين مناصفة ، وان تتقاسم الدولتان البنسين اللذين تدفعها الشركة عن كل طن من البترول يصدر عن طريق المرفأ اللبناني، واعفاء الشركة الاميركية من الرسوم الجركية على ما تستورده من المواد والبضائع اللازمة لتنفيذ المشروع !

ومن ناحية اخرى نشرت جريدة « بيروت » مقالا افتتاحيا هاجمت فيه سياسة اخفاء الحقائق عن الجماهير ، هذه السياسة التي اتبعها ولا يزال يتبعها حكام الدول العربية . وجاء في هذا المقال ما يلي بالحرف الواحد :

« ولو كان زعماء العرب اطلعوا اخواننا الفلسطينيين مثلا على الحقيقة لما غادروا منازلهم ولما شردوا وراء لقمة الخبز ووراء الكساء يستجدون هذا ويستعطفون ذاك . صارحونا ايها الزعماء الذين تسيطرون على مقدراتنا وعلى ارواحنا!! لقد فشلتم في الماضي القريب والبعيد ، فخذوا من هذا الفشل عبرة المستقبل واطلعوا علينا بالحقيقة المجردة ، لاباس اذا ضحيتم بمراكزكم من احل الحقيقة ، لانها ستظهر مهما حاولتم تغطيتها والتستر عليها ... اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ... »

حركة المقاومة السرية فى اسبانيا تنمو

العمال يحكمون على جاسوس فرنكوي بالاعدام

باريس — حكمت محكمة شعبية سرية الفها عمال احد المناجم بالاعدام على جاسوس لبوليس فرنكو في اسبانيا ونفذ فيه الحكم الشعبي . وقد حدث ذلك في مدينة تارون في مقاطعة استوريا كما اذاع راديو حركة المقاومة السرية ضد حكم فرانكو الفاشستي . ومن المعروف ان هذه الحركة يقودها الحزب الشيوعي الاسباني .

وتفصيل ما حدث ان قوات العصابات الجمهورية استطاعت القاء القبض على هذا الجاسوس ، ثم استاقته الى منجم للفحم قرب مدينة تارون ، حيث جلس عدد من عمال ذلك المنجم الذين انتخبهم زملاؤهم لمحكمة شعبية . وحاكموا هذا الجاسوس الذي اضطهدهم وسلم الكثيرين منهم لجلادي فرانكو ، فحكموا عليه بالاعدام . ومن ثم استاقه رجال العصابات الجمهورية ونفذوا فيه الحكم .

واذاع راديو المقاومة السرية في اسبانيا ان قوات المقاومة المسلحة قاموا (بزيارة) مفاجئة لقرية بيربيس في استوريا فوزعوا مناشير ضد حكم فرانكو الفاشستي واستولوا على معدات حربية من بيوت رجال فرانكو العسكريين .

وفي برتوزا في مقاطعة هويسكا اعتقلت قوات حركة المقاومة المسلحة ثلاثة من رجال فرانكو المسؤولين عن معتقل عدد من الثائرين الاحرار وحاكمتهم وقضت عليهم بالاعدام ونفذت الحكم .

وقامت قوات المقاومة المسلحة بهجمات مفاجئة على قوات فرانكو بالقرب عن مدينتي الكوبا وزوماجوز في مقاطعة سويداد ريل .

اضراب عمال سكك الحديد في الهند

حكومة نهرو تعتقل زعماء المضربين

بومباي — اعلنت عشرات الالوف من عمال سكك الحديد في بومباي وغيرها من مدن الهند الاضراب العام حتى تجاب مطالبهم بزيادة الاجور وتنظيم المعاملة . فلم يكن من حكومة نهرو الا ان رمت البوليس المسلح في وجه المضربين وحاولت ان تكسر اضرابهم بقوة السلاح . ولكن ذلك كله لم يجد نفعا امام اصرار العمال على نيل مطالبهم العادلة . وتفيد الانباء الاخيرة ان الحكومة قد اعتقلت ثلاثمائة نقابي من زعماء العمال المضربين .

ويقوم البوليس الان بحملة القاء قبض على الشيوعيين في بومباي بحجة انهم يثيرون اضربات العمال .

وبازدياد اضطهاد الشيوعيين والحركة النقابية يتعاظم الوعي الشعبي في الهند ، وتتفجر الان حمم انتفاضة شعبية ستودي باعوان الاستعمار البريطاني والاميركي الذين يتحكمون بمصائر ٤٠٠ مليون نسمة في تلك البلاد الشاسعة .

سرقات منظمة قرب دالية الكرمل

دالية الكرمل — لمراسل الاتحاد الخاص — هاجم مسلحون يقدر عددهم بستة اشخاص ، ولم تعرف هويتهم ، مغارة بير الناطف واستاقوا كمية من الماعز مع الرعاة الى ان وصلوا الحدود قرب قرية ام الشوف وتركوا الرعاة هناك ، الذين كروا عائدين الى دالية الكرمل واحاطوا سكان القرية علما بالحادث .

والغريب في الامر ان اللصوص المسلحين عادوا مرة ثانية الى المكان نفسه واستاقوا امامهم كمية اخرى من الماعز مع رعاتها ، ولم يعد الرعاة حتى الان ، وتبلغ اعمارهم بين الثانية عشرة والثاني عشرة سنة . وقد قام سكان دالية الكرمل باقتفاء اثر المسلحين فوصل بهم الاثر الى قرب الحدود .

ان هذا الحادث الغريب قد اثار الخواطر في دالية الكرمل ، والناس يتساءلون : كيف يمكن لهذه العصابة المسلحة ان تقوم بسرقاتها بكل هذا الهدوء و « التنظيم » ؟!

ان في الامر سرا ندعو الى كشف النقاب عنه .

اننا نطالب البوليس ان يحقق في الامر ، وان يحافظ على الامن ومصالح القرويين وارزاقهم .

هل تدفع تعويضات للذين صودرت املاكهم ولم يتركوا البلاد ؟!

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — عدد كبير من العرب الذين لم يغادروا اماكنهم ، إذا كان ذلك في حيفا او عكا او الناصرة او غيرها من القرى ، قد لحقتهم خسائر كبيرة نتيجة للمصادرة بالجملة لما اسمته السلطات بالاملاك المتروكة .

وعلى الرغم من المراجعات العديدة التي قام بها عدد كبير من اولئك المواطنين للدوائر المسؤولة ، فلحتى الان لم يحصلوا على اي وعد ولو كان هذا الوعد بالنظر في قضاياهم هذه واحد اولئك المواطنين السيد بشير بياعة ، فعلى الرغم من عدم نزوحه من عكا وبقائه في المدينة دائماً ، فقد صادرت السلطات على اثر احتلال المدينة محتويات سينما البرج التي يملكها ومحتويات مخزن قرطاسيه خاص به ، وتقدر خسائره باربعة الاف جنيه ، ولغاية الان لم يتمكن السيد بشير من الاهتداء الى الدائرة المختصة التي يمكنه مراجعتها مع العلم بأنه طرق ابواباً عديدة .

والقضايا التي تشابه قضية السيد بشير بياعة كثيرة وعديدة ولذلك نلفت نظر السلطات المسؤولة الى هذا الامر والى ضرورة الاهتمام بتأمين حقوق المواطنين والتعويض عليهم لما لحقهم من خسائر .

سيارة مصادرة من كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسل الاتحاد الخاص

بعد احتلاله كفر ياسيف بما يقرب من شهر صادر الجيش سيارة للركاب وحتى الآن لم يرجع هذه السيارة ، مع انها موجودة الان دون استعمال في مدينة عكا . وبما ان البلدة لا تملك سيارة غيرها لنقل الركاب فالاهالي يطالبون بارجاعها لتستعمل لنقل الركاب بين كفر ياسيف وعكا .

الصحف العربية في المنطقة الاردنية طافحة بانباء

مأساة لاجئي عرب فلسطين الدامية !

هدمت الامطار ١١١ خيمة من اصل ٢٠٨ فى الزرقاء

عمان — لا يصدر عدد من الصحف العربية الصادرة في شرقي الاردن او القدس القديمة من صحف الفلسطينيين او الاردنيين الا وهي طافحة بانباء المأساة المؤلمة التي اصابت الوف اللاجئين من عرب فلسطين .

وقد رددت هذه الصحف ، في الاسبوعين الماضيين ماساة اللاجئين في الزرقاء في شرقي الاردن .

فقد هدمت الامطار الغزيرة خيام اللاجئين في هذه المدينة وتركتهم في العراء يموتون بردا وجوعا . ونشرت جريدة (النسر) الاردنية وصفا شاملا لماساة اللاجئين في الزقاء . جاء فيه ما يلى :

« ان مخيم اللاجئين الذي ثارت الضجة حوله يتاليف من ٢٠٨ خيام بما فيها الممزق والمهدم والمخروق ... ووجدت في عدد الخيام التي هدمت واصبحت غير صالحة للاستعمال هي ... خيمة ... »

وتحدث مراسل الصحيفة الى عدد من اللاجئين فكان الجواب ما يلى :

« انه لم يوزع عليهم اية كمية من الطحين سوى كمية ٤ كيلو ونصف لكل لاجيء ، وانه لم يوزع عليهم شيء من الزيت او الحمص او غيرهما » ...

ونشرت صحف اردنية اخرى انه على اثر موجة الثلج في رام الله نقلت السلطات عددا كبيرا من لاجئي رام الله الى مخيمات اريحا . وقالت الصحيفة: ان قسما كبيرا من اللاجئين في اريحا يقيمون في العراء دون تنظيم او كساء او مأوى ، فما هو مصير هؤلاء اللاجئين الى اريحا الجدد ؟!

ووبأ الجدري منتشر بين اطفال اللاجئين في سوريا وشرقي الاردن ولا تبدي الحكومة الاردنية همة ملحوظة لمقاومته .

ان مأساة لاجئي فلسطين هي ماساة مؤلمة من الدرجة الاولى . ويظهر لنا الان ان الحكومات العربية وخصوصا الحكومة الاردنية ترى ان الحل الوحيد لقضيتهم هي ان يموتوا موسما في اثر موسم، وبهذا تصفى قضيتهم !

ان الملك عبدالله لاه الان بتنفيذ مشاريع سيده بيفن بضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن . والحكومة الاردنية لا تفكر الا بتامين التجارة والمكاسب والوظائف الكبيرة للتجار الكبار والاغنياء وابناء العائلات من عرب فلسطين . اما جماهير اللاجئين فلا برنامج لهم الا ان يموتوا في اسرع وقت ممكن .

فلنذكر هذه الماسي المؤلمة دائما . لنذكرها والحقد العادل يحرق منا الصدور ...

مذكرة الحزب الشيوعي الى رئيس الحكومة

فلتمنح الحرية للمناضلين من اجل الحرية

تل ابيب — ارسل الحزب الشيوعي في اسرائيل في ٢٠ شباط الجاري الى رئيس الحكومة السيد بن غوريون المذكرة التالية :

لقد وعدتم ممثل حزبنا عدة مرات منذ اعلان الاضراب عن الطعام في معتقل عتليت باجراء تحقيق عاجل من اجل اطلاق سراح الابرياء من المعتقلات . ولكن منذ ذلك الحين حتى اليوم لم يطلق سراح شخص واحد . بل على العكس اضيف الى المعتقلين آخرون من اولئك الذين وجدهم جيش اسرائيل في سجن مصري داخل الحدود المصرية .

وفي الجلسة الاخيرة لمجلس الدولة الموقت في ١٠ شباط الجاري صرحتم في ردكم على المناقشة حول مسالة العفو بانكم ستأمرون باجراء التحقيق حالا في قضية المناضلين العرب من اجل الحرية وبتسوية الامر في اسرع وقت ممكن .

ولقد مرت عشرة ايام منذ ذلك الحين ولم يقع شيء . ان ثمة شيوعيين من اعضاء حزبنا — بينهم ذوو مراكز عامة هامة ، مثل الرفيق سليم القاسم عضو المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي — لا يزالون وراء الاسلاك الشائكة بصفة « اسرى حرب » في اسرائيل . ان اناسا عملوا في مؤخرة الغزاة ضد الحرب ومن اجل السلام مع اسرائيل وعرضوا حريتهم بل حياتهم للخطر يوميا ، معتقلون منذ شهور في معتقلات اسرائيل .

انني التمس منكم الوفاء بوعدكم الذي صرحتم به على منبر مجلس الدولة ، واطلاق سراح الشيوعيين العرب وتمكينهم من العيش كمواطنين متساوين في الحقوق في دولة اسرائيل كما يستحقون .

فلترفع هذه الوصمة عن دولتنا ، ولتمنح الحرية للمناضلين من اجل الحرية ، طلاب الدمقراطية والسلام .

خطبة مباركة

الناصرة — عقدت في الناصرة في الاسبوع الماضي خطبة صديقنا ناصر شاما على الانسة الاديبة نايفه سروجي شقيقة رفيقنا صبحي السروجي ، فتهانينا .

هذه هي جناية الاستعمار (والمتزعمون) الخونه على الطبقة العاملة العربية في فلسطين

التشرد والبطالة والتدهور العام

في نابلس العمال يرفعون صوتهم لحل ازمة البطالة

حيفا — من مكتب الاتحاد — لدى مطالعة الانباء التي تنشرها الصحف في الاقسام العربية من فلسطين يلاحظ القاريء حالا مدى التدهور الاقتصادي الذي اصاب الجماهير العربية الفلسطينية نتيجة للمجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار البريطاني على سكان فلسطين .

فعلى الرغم من المراقبة الصحفية العسكرية المفروضة على هذه الصحف، وعلى الرغم من ملاحقة الوطنيين والنقابيين الشرفاء ، لا تستطيع هذه الصحف الا ان تكشف النقاب عن حالة العمال في القسم الذي تحتله القوات الاردنية والعراقية من فلسطين .

ان وطأة المجزرة البشرية التي اشترك فيها المتزعمون الخونة كل الاشتراك تقع بكاملها الان على كاهل العمال والفلاحين العرب الفلسطينيين

وقد نشرت جريدة البعث التي تصدر في القدس القديمة نص مذكرة قدمها وفد اتحاد النوادي والجمعيات فى نابلس الى الحاكم العسكري العراقي في لواء السامرة طالبوا فيها بحل أزمة البطالة المستحكمة . ولأهمية هذه المذكرة نقتطف هنا فقرات منها :

تمر البلاد اليوم بازمة اقتصادية خانقة شديدة تهدد الطبقة العاملة وتكاد تحرمها القوت الضروري فان الاف العمال الذين كانوا يعملون بمختلف البلدان العربية التي احتلها اليهود والذين كانوا ايضاً يعملون في معسكرات الجيش المختلفة اصبحوا كلهم الان بلا عمل ويقاسون الام البطالة وما ينتج عنها من جوع وعرى ومرض واننا لا نود التفصيل في مذكرتنا المختصرة ، فالمشكلة قائمة والاف العمال عاطلون ونتائج تعطلهم واضحة جلية ، امراض تفتك بهم من الجوع والمرض واضطراب في الامن نتيجة قيام الجائع العاري بمخالفة القانون لسد رمقه ودفع الجوع عن نفسه وعياله وتدهور في الاخلاق مظاهره التسول وغيره .

واننا نعتقد انه من الممكن العمل على حل المشكلة نسبياً اذا عملت الادارة على القيام ببعض العلاج الوقتي ومن طرق العلاج ما يأتي :

١ — ان تقوم البلديات المختلفة بتنفيذ ما لديها من اعمال ومشروعات من فتح طرقات وبناء شبكات المجاري فى المدن وايصال المياه للاماكن المرتفعة .

٢ — رفع الضرائب التي تصيب الفقير مباشرة كالضرائب المفروضة على المواد الغذائية لافراد الشعب كالطحين والارز والسكر والعدس والكاز والبنزين وغيرها فان النتيجة الحتمية لهذه الضرائب ارتفاع سعر الحاجيات الضرورية التي يستهلكها الفقير فتكون بذلك قد ضاعفنا مصائب الفقير والعامل وزدنا مشكلة البطالة تعقيدا. وخير من فرض الضرائب على القوت الضروري مضاعفة الضرائب على الكماليات من الحاجيات كادوات الزينة والتجميل والملابس الحريرية وانواع الدخان والتنباك وكل ماليس قوتاً ضرورياً للفقير ان علبة السجاير تباع عندنا بعشرة قروش وتباع عند اليهود بار بعين بينما القوت الضروري ارخص عندهم مما هو لدينا

٣ — تشجيع الجمعيات التعاونية التي تقوم بتشجيع الزراعة والصناعة فان امثال هذه المشروعات التي ترعاها جمعيات التعاون تشغل عددا كبيرا من العمال وتحميهم من الاستغلال على انواعه .

٤ — ان تقوم الادارة بواسطة دائرة الاشغال العامة بفتح الطرق وتعبيدها .

٥ — تشغيل العمال العاطلين الذين لا يأخذون اية مساعدة من اي جهة من الجهات ووضع حد ادنى للاجور حتى لا ينافس العمال بعضهم بعضاً لاضطرارهم للعمل بدافع الجوع والعوز ولا يتم تنظيم هذه الامور الا بتشغيل العمال عن طريق جمعيتهم فانها تستطيع بما لديها من ارقام وسجلات واحصائيات معرفة العمال الذين هم بحاجة للعمل اكثر من غيرهم .

اننا عندما نبحث مشكلة العمال نجد انفسنا مسوقين للبحث في مشكلة الامن فانها نتيجة لما ينزل بالناس من بطالة تحول بين العامل وبين الحصول على قوته الضروري فمن واجب المسؤولين ان يستأصلوا الشر من اساسه فالجائع الذي يجد نفسه مضطرا لان يسرق ليأكل الرغيف هو وابناؤه الجياع يجد القانون له بعض العذر في فعله فمن واجبنا ان نسرع اليه قبل ان يفتك به الجوع وان نسهل له باب العمل الشريف وان نجعل اسعار قوته رخيصاً معقولا ليحصل عليه بسهولة وختاماً نرجو ان تجد هذه المذكرة ما تستحق من اهتمام لاهمية موضوعها . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مراقب اتحاد الانديه والجمعيات

بنابلس

اوقفوا عمليه الترحيل الجديدة التي يقوم بها

الملك عبدالله بحجة تبادل الاسرى !

حيفا — من مكتب الاتحاد — اعلنت الحكومتان الاسرائيلية والاردنية في الاسبوع الماضي أن الاتفاق تم بينها على تبادل الاسرى ، بحيث قبل الملك عبد الله تبادل ٦٠٠ اسير يهودي عنده بستة الاف « اسير » عربي في ايدي القوات الاسرائيلية . وقد تم في الاسبوع الماضي تبادل ما يزيد على المائة من الفريقين .

ان الملك عبدالله يستغل هذا الاتفاق لاظهار حسن نيته تجاه عرب فلسطين ، ولكن الحقيقة ، اذا ما عرفت ، ستكشف النقاب عن مؤامرة ترحيل جديدة باوامر المستعمر البريطاني كما هي العادة .

فمن المعروف ان بين الستة الآلاف اسير عربي الذين في ايدي القوات الاسرائيلية عددا كبيرا من المواطنين الذين لم يحملوا السلاح ولم يشتركوا في الحرب . هم معتقلون لا اكثر ولا اقل ، مدنهم وقراهم وعوائلهم واقعه جميعا ضمن المناطق التي يسيطر عليها جيش اسرائيل .

اننا نؤيد طلب تبادل اسرى الحرب ، ولكننا نطلب اولا اطلاق سراح المواطنين الذين لم يحملوا السلاح ضد الجيش الاسرائيلي ولم يشتركوا في الحرب .

اننا ندعو الجماهير العربية في القسم الذي يحتله عبد الله من فلسطين الى مقاومة هذه المؤامرة العدلية البيفنية الجديدة .

وندعو المعتقلين من غير اسرى الحرب الى الاصرار على حقوقهم في اطلاق سراحهم ورفض الانتقال الى مناطق عبد الله والاصرار على العودة الى مدنهم وقراهم الاصلية .

ان عددا من الذين قرر تسليمهم الى عبد الله في اوائل الاسبوع الماضي قد رفضوا الانتقال ، فاضطرت السلطات الاسرائيلية الى ارجاعهم الى مناطقهم الاصلية .